يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة
١٨ آب ١٩٧٢
٩ رجب ١٣٩٢
العدد ٢٨ السنة ال ٢٩
יום ו
18 8 72
גל' 28 שנה 29

אל-איתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

أسرائيل تعتدي على لبنان باستمرار

نيويورك – ستلجأ لبنان مرة اخرى الى مجلس الامن اذا واصلت اسرائيل خرقها الحدود اللبنانية واحتلالها بعض النقاط في جنوب لبنان ..

هذا ما اعلنه يحيى محمصاني ممثل لبنان في الامم المتحدة بعد ان اذاعت الامم المتحدة ان اسرائيل عبدت اكثر من ستين مترا مربعا في اراضي لبنان ..

وكان مجلس الامن ، بعد العدوان الاسرائيلي في الشهر الماضي قد دعا القوات الاسرائيلية الى الجلاء عن الاراضي اللبنانية ..

ولكن حكام اسرائيل رفضوا الانصياع لهذا القرار وواصلوا عدوانهم .. وقد نشرت جروزلم بوست يوم الثلاثاء الماضي ان مصادر الامم المتحدة ، التي تعتمد على ثلاث نقاط مراقبة على الحدود اللبنانية الاسرائيلية اكدت ان التغلغل الاسرائيلي في الاراضي اللبنانية قائم منذ سنة ولكنه تغلغل محدود !

وامس الاول اذاعت وكالة يونيتد برس انترنشنال ان الطائرات الاسرائيلية التي تخترق حرمة اجواء لبنان اخترقت الاجواء اللبنانية امس .وانها قامت بذلك سبع مرات خلال الايام العشرة الماضية .

السادات يلقي خطابا في مجلس الشعب

القاهرة – في اجتماع مغلق عقده مجلس الشعب المصري عالج الرئيس انور السادات الوضع السياسي في البلاد واتفاق الوحدة بين مصر وليبيا والعلاقات السوفييتية – المصرية . وبذلك ختم المجلس دورته الطارئة ، التي اقرت قانونا يسمح بحرية تملك الليبيين العقارات وبحقهم في العمل في مصر ..

تضامنا مع كفاح اهالي كفربرعم واقرث في سبيل العودة الى بيوتهم :

اجتماع في الناصره .. وتظاهرة في حيفا .. ومسيرة في القدس

المطران ريا يتخلى عن حمل صليب كفربرعم واقرث احتراما للاحساسات الاصدقاء اليهود .. تضامن المثلث والناصرة وحيفا مع معركة المشردين من اقرث وكفربرعم .. مظاهرة تضامن في لندن – محاولة نائب تجمع عربي ثلم المعركة العادلة

حيفا – مكتب الاتحاد – «اود مثل شعبي الاسرائيلي ان يسود السلام والحب في هذه البلاد ، وان تصبح اسرائيل مثلا للعالم باسره حيث يشيع العدل والدمقراطية الحقيقية» .

هذا ما جاء في بيان اذاعة سيادة المطران يوسف ريا امس واكد فيه ان مسيرة التضامن مع كفاح اهالي كفربرعم واقرث ستجري في القدس يوم الاربعاء القادم ٢٣–٨ كما كان مقررا .

وفي بيانه اعلن سيادته انه تخلى عن حمل صليب اقرث وكفربرعم في هذه المسيرة بعد ان طلب منه ذلك اصدقاؤه اليهود الكثيرون الذين راوا في حمله الصليب مسا باحساساتهم واضاف انه يقوم بذلك احتراما لمشاعر اخوانه اليهود . مع انه قصد بحمل الصليب رمزا دينيا ذاتيا واراد ان يكون صلاة شخصية .

وحتى يتفادى الانقسام والكراهية لن يحمل الصليب بل سيحمل العلم الاسرائيلي كدلالة تضامن ووحدة وهدف مشترك ..

هذا وتقرر ان تكون المسيرة لا كما اعلن عنها في الماضي من المبكى الى الكنيست ، بل من باب الخليل في القدس الى مكتب رئيسة الوزراء .

سيادة المطران سيخطب في الناصرة

وذكر مراسلنا في الناصرة ان سيادة المطران يوسف ريا سيخطب يوم السبت ١٩–٨ في الاجتماع الشعبي التضامني الذي سيعقد في سينما ديانا في الناصرة والذي دعت اليه لجنة الناصرة للتضامن مع اهالي كفربرعم .واقرث (اقرا الاعلان) .

وعلم مراسلنا ان وفودا عديدة ستشترك في هذا الاجتماع من سكان القرى المجاورة .

تظاهرة في حيفا

وقررت لجنة التضامن في حيفا القيام بتظاهرة يوم الثلاثاء القادم في الرابعة من بعد الظهر امام مبنى البلدية تأييدا لاهالي القريتين . وتقدمت من اجل ذلك بطلب الى بوليس حيفا .

– البقية على صفحة ٦ –

صمود المضربين في مدينة الفولاذ رغم التشهير

عمال مدينة الفولاذ وقد وقفوا الى جانب اللافتات التي تعلن اسباب اضرابهم

عكا – على الرغم من ان لجنة عمال مدينة الفولاذ «كور» اصدرت بيانا نددت فيه باضراب عمال الانتاج الذي بدأ يوم الاحد الماضي ..

واصل المضربون اضرابهم وبذلك اثروا على العمل في سائر الفروع بحيث اصبح من الممكن شل الانتاج في المصنع باسره .

لقد اعلنت لجنة العمال، التي حظيت بدعم مجلس عمال عكا ، انها لن تتصل بالمضربين الذين خرجوا عن رأيها اعتقادا منها ان الاضراب «سيتلاشى» لان المضربين لا يحظون بدعم احد ..

ولكن صمود المضربين زعزع ثقتها ووضع القضية على بساط البحث بشكل حاد ..

ونشرت الصحف اول امس ان الاضراب « لن يؤثر » على فروع اخرى من الانتاج الاقتصادي – وخاصة البناء – لان مدينة الفولاذ تزود جزئيا صناعة البناء بقضبان الحديد التي تستخدم بالبطون المسلح فقط .. ولان كور قررت زيادة استيرادها من القضبان حالا بدون اعداد مسبق ..

ولكن الواقع يختلف – فكما اعترفت الصحف – سيمر بعض الوقت حتى تصل البضاعة الى البلاد .. كذلك اعترفت الصحف ان الاضراب

– البقية على صفحة ٦ –

دعوة الشوا التاييد مشروع الملك حسين تقابل بالسخط في القطاع

« تاج الشوا الهاشمي » خطوة في سبيل تنفيذ مخطط اسرائيلي – اردني لتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني

حيفا – مكتب الاتحاد – اثنان على الاقل من بين اعضاء بلدية غزة يعتزمان الاستقالة احتجاجا على تصريحات رئيس بلدية غزة رشاد الشوا في عمان التي اعرب فيها عن تاييده لمشروع الملك حسين بشان المملكة المتحدة . وتقول بعض المصادر ان نصف اعضاء المجلس يعتزمون الاستقالة احتجاجا على هذا الموقف .

فقد صرح المحامي فايز ابو رحمة الى مراسل « دافار » ان تصرفات الشوا في عمان لم يتم الاتفاق عليها في المجلس . ودعا الى تنفيذ حق تقرير المصير وقال انه سيستقيل من المجلس . كذلك اعلن زميله في المجلس البلدي الشيخ هاشم خازندار امام غزة ، انه سيستقيل هو الآخر وان عددا من اعضاء المجلس الذين رفضوا مرافقة الشوا الى عمان سيقدمون استقالاتهم . وذكر ان عريضة احتجاج ستقدم الى سلطات الاحتلال وفيها طلب اجراء انتخابات محلية . غير ان هناك خلافات في الراي حول مسالة اجراء انتخابات مماثلة لانتخابات الضفة .

السخط في مخيمات اللاجئين

وذكرت صحيفة « الانباء » ان التصريحات التي ادلى بها الشوا في عمان اثارت استنكار اهالي غزة وبالاخص في

– البقية على صفحة ٦ –

كلمة الاتحاد

تذكير .. وتحذير

مرة اخرى قرر حكام اسرائيل وزملاؤهم الصهيونيون ومن ورائهم الامبرياليون شن حملة تشهير بالاتحاد السوفييتي ..

وفي يوم واحد ارتفع نفير الحرب من تل ابيب وواشنطن . رئيسة الوزراء غولدة مئير « انذرت » الحكومة السوفييتية « باننا في اسرائيل مع كافة يهود العالم سننهض ضد « قوانين الاضطهاد » !!!

ومرشح الحزب الدمقراطي في معركة انتخابات الرئاسة ماك جفرن – سعيا وراء اصوات الناخبين اليهود الامريكيين – طالب الاتحاد السوفييتي بلهجة آمرة ان لا يعرقل هجرة اليهود السوفييت. والسبب المعلن لهذه « الحرب » الجديدة ما اذاعته وكالات الانباء الغربية والاسرائيلية بشان قوانين سوفييتية تفرض على حملة الشهادات الجامعية من اليهود دفع مبالغ معينة ان هم ارادوا الهجرة من البلاد ..

لم يصدر الاتحاد السوفييتي اي بيان حول هذه القضية .. والوكالات الاجنبية هي الوحيدة التي اعلنت نبا هذه القوانين وفسرت دوافعها بقولها ان المسؤولين السوفييت يعتقدون ان على حملة الشهادات من اليهود السوفييت الذين يودون ترك الوطن الذي رعاهم منذ طفولتهم حتى رجولتهم وكهولتهم ان يعيدوا له ما انفقه عليهم من اموال طائلة ليعدهم علميا بعد ان قرروا ان يتنكروا له ويقلبوا له ظهر المجن ..

لا نريد ان ندخل في نقاش مع اولئك الذين يرغون ويزبدون مشهرين بالاتحاد السوفييتي بسبب حقدهم الاعمى لنظامه الاشتراكي ولسياسته المبدئية القائمة على صد العدوان الامبريالي والرجعي ومساندة الشعوب ضحايا العدوان ..

كما اننا لا نريد ان نحاور حكام اسرائيل والذين يوحون لهم بنهجهم ويساندونهم فيه ، في هذه القضية التي يريدون افتعالها لتكون علم تحريض على قطر الاشتراكية الاول ومحركا اضافيا يؤجج الحرب الباردة ويحول دون تخفيف التوتر الدولي في العالم وفي كل منطقة من مناطقه ..

ولكننا نرغب في تذكير اسرائيل بامر وتحذيرها من امر..

اما موضوع التذكير فيدور حول ضرورة احترام قواعد العلاقات الدولية .. فليس من حق اسرائيل او غيرها التدخل في شؤون داخلية تتعلق بالمجتمع السوفييتي .. خصوصا وان الدول كافة بتأييد المنظمات الدولية تحترم حق كل دولة في تنظيم حياتها الداخلية حسب فلسفتها ورؤيتها الاجتماعية ..

ولم نسمع مثلا ان حكومة ما .. او منظمة ما تدخلت لان المسؤولين في هذه الدولة او تلك اشترطوا حين منحوا الموهوبين منحا دراسية ان يعود هؤلاء بعد الانتهاء من دراستهم ليخدموا مقاصد اولئك الذين منحوهم تلك الهبات .. فاين حق حكام اسرائيل في ان يعتبوا ويهددوا الاتحاد السوفييتي « بنهوض شامل » ضده لانه يطالب الذين انفق عليهم الالوف بل عشرات الالوف من الروبلات باعادة بعض الذي انفق عليهم قبل ان يغادروا البلاد ويتخلوا عن الواجبات

– البقية على صفحة ٦ –

نشاط في اتجاه محاولة تسوية حرب فيتنام

واشنطن – تكثفت في الايام الاخيرة تكهنات وكالات الانباء حول مباحثات السلام الفيتنامية الامريكية .

ومرد ذلك ان هنري كيسينغر مستشار الرئيس الامريكي نيكسون في شؤون الامن القومي ، طار ، بعد مباحثاته السرية مع « لي دوك ثو » ممثل فيتنام الدمقراطية في باريس ، الى سايغون لمباحثة حكومة الدمي فيها ..

واشتدت هذه التكهنات حين غادر لي دوك ثو باريس عائدا الى هانوي .

وعلى الرغم من ان الجانبين الفيتنامي والامريكي نفيا وجود اي اتفاق بينهما الا ان وكالات الانباء تتوقع اتفاقا فيتناميا – امريكيا يؤدي الى وقف الحرب الفيتنامية .

ومن هذه التوقعات عقد هدنة بين المتحاربين وترك الامور الجوهرية على جدول اعمال اجتماعات بين حكومة الدمي في سايغون والحكومة الثورية المؤقتة لفيتنام الجنوبية .

وكتبت بعض الصحف ان الولايات المتحدة تفتش على طريق تترك فيه حكومة الدمي في سايغون في وضع تستطيع فيه مجابهة الحكومة الثورية رجعية السلطة في الداخل

– البقية على صفحة ٦ –

الاردن :

اسرائيل تعمل على نقل وترحيل ٣٥٠٠ مواطن من القدس العربية المحتلة

الامم المتحدة – بعث عبد الحميد شرف سفير الاردن لدى المنظمة الدولية ، خطابا الى كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة ونشر هنا يوم الثلاثاء الماضي ، اتهم فيه اسرائيل باتخاذ اجراءات جديدة غير مشروعة والقيام بانتهاكات لقرارات الامم المتحدة عن طريق محاولتها استكمال تهويد مدينة القدس العربية المحتلة .

وجاء في الخطاب انه يتم حاليا اتخاذ الاجراءات من جانب اسرائيل لنقل وترحيل ٣،٥٠٠ مواطن عربي من سكان المدينة .

ويقول الخطاب ايضا ان شركة خاصة تعمل لحساب السلطات الاسرائيلية ، قامت خلال الشهر الماضي بارسال الانذارات الى مئات المواطنين في القدس تطالبهم فيها باخلاء منازلهم او التعرض لنتائج رفضهم تنفيذ هذه الانذارات ويضيف : « ولكن هؤلاء المواطنين مصرون على عدم التنازل عن ممتلكاتهم » .

وطالب شرف في نهاية خطابه الامم المتحدة باتخاذ خطوات فورية وفعالة لوقف هذه الاجراءات .

محاولة انقلاب جديدة في المغرب الاقصى

الانقلابيون يحاولون اغتيال الملك الحسن بمهاجمة طائرته .. وقصف قصره .. الملك ينجو باعجوبة وسلطاته تعتقل الانقلابيين

الرباط – نجا حسن الثاني ملك المغرب باعجوبة الموالي للامبريالية . من محاولة اغتيال قام بها انقلابيون ينتسبون الى سلاح الجو المغربي ..

وحسب الانباء جرت المحاولة. حين هاجمت طائرة نفاثة بالصواريخ والرصاص الطائرة الملكية التي كانت تعود بالحسن من باريس الى الرباط .

وفي الوقت ذاته قامت طائرات اخرى بقصف القصر الملكي بالقنابل والصواريخ .

وتروي وكالات الانباء ان القوات الموالية تمكنت من محاصرة مطار القنيطرة والاستيلاء عليه وعلى عدد من الطيارين المتهمين بالاشتراك في محاولة الانقلاب التي بدأت بمهاجمة طائرة الملك وقصره .

ويظهر من المعلومات المتوفرة ان السلطات المغربية تمكنت من اعتقال قائد المحاولة الانقلابية وبعض صحبه حين هبطوا بالمظلات على ساحل البلاد .

ومع ان البيانات الرسمية لم تعلن تفاصيل المحاولة الا ان الاذاعات تؤكد ان عددا من مرافقي الملك في الطائرة .. وبطانته في القصر اما قتلوا او اصيبوا بجراح .

وابرز المكاتبون السياسيون ان هذه هي المحاولة الثانية التي تجري خلال سنة تقريبا بهدف الاطاحة بنظام الملك الحسن

اما المحاولة التي سبقتها فوقعت في تموز ١٩٧١ حين هاجم طلاب المدرسة الحربية قصر الملك ابان احتفاله بعيده وادى الاصطدام الذي وقع الى مقتل مئة شخص .

ولاحظ المكاتبون ان المحاولة الجديدة هزت نظام الحكم بعنف لانها برهنت على وجود تذمر في الجيش .. وكان نظام الحكم قد اعتقد انه طهر الجيش من المعارضين بعد محاولة تموز ١٩٧١ حين اعدمت السلطات عددا كبيرا من قادة الجيش .

والمعروف ان المغرب يعيش ازمة حكم متفاقمة بسبب

– البقية على صفحة ٦ –

الزيات : مصر متشائمة من مهمة يارينغ وتحبذ بعث مشروع روجرز

القاهرة – اعلن الدكتور محمد حسن الزيات وزير الاعلام (ووزير الخارجية بالوكالة) اول امس في اعقاب اجتماعه بسكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم ، الذي توقف قليلا في مطار القاهرة ، في طريق عودته من بكين الى نيويورك ، ان مصر تميل الى بعث مشروع روجرز الذي يدعو اسرائيل الى الانسحاب الى الحدود الدولية .

واضاف انه متشائم من نتائج نشاط المبعوث الدولي غونار يارينغ .. مع ان حكومته لا تزال حريصة على تنفيذ قرار مجلس الامن (٢٤٢) حتى يعلن المجلس اخفاقه في محاولته تطبيق قراره ..

وفي الوقت ذاته (١٦–٨–٧٢) اذاعت مجلة « الاسبوع العربي » اللبنانية ان وزير خارجية مصر مراد غالب ، الذي زار مؤخرا نيويورك في طريقه الى مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز في جورج تاون (غيانا) ، سيجتمع قريبا بهنري كيسينغر مستشار الرئيس

– البقية على صفحة ٦ –

ملابســـــات ازمـة بلدية الناصرة

نشرت «الانباء» ان ممثل وزارة الداخلية اعلن ان السلطات منحت الناصرة مساعدات « تجاوزت الحدود » واصبحت مقياسا لا مثيل له في البلاد !! وعلى الاثر ارسل رئيس البلدية سيف الدين الزعبي ردا على هذه المزاعم ننشره بكامله كما ننشر تعقيب الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة .

ممثل وزارة الداخلية يزعم ان مساعدات السلطات لبلدية الناصرة « فاقت كل حد » ! وانها تجاوزت المعدل بالنسبة لبلديات اخرى .. رئيس بلدية الناصرة يرد على هذه المزاعم في رسالة الى الاتحاد .. الكتلة الشيوعية تتهم السلطات بالاجحاف بحقوق بلدية الناصرة.. وتحدد مسئولية الائتلاف الذي يرفض التعاون مع الشيوعيين

حضرة رئيس تحرير صحيفة الاتحاد

بعد ان اطلعت على ما نشرته صحيفة الانباء في عددها رقم ١١٦٣ آب ١٩٧٢ على لسان القائم باعمال الناطق بلسان وزارة الداخلية حول قرار المجلس البلدي المتخذ بتاريخ ١٩٧٢/٨/٩ بشأن تصرفات متصرف اللواء السيد كينيغ تجاه بلدية الناصرة .

رايت ان انشر على صفحات صحيفتكم ردي على ما ورد فيه لاطلاع جمهور المكلفين في الناصرة ، خاصة واسرائيل عامة تبيانا للحقيقة ، والله من وراء القصد .

باحترام
سيف الدين الزعبي
رئيس بلدية الناصرة

بيان رئيس بلدية الناصرة حول ما نشرته صحيفة الانباء بتاريخ ١١-٨-٧٢

١ - بخصوص المساعدات يدعي القائم باعمال الناطق بلسان وزارة الداخلية انه يقدم اقصى المساعدات للبدية - **اظهر هنا في توقيف وزارة الداخلية الهبات عن بلدية الناصرة بحجة عدم وصول التقرير المالي -** رغم وجود التقرير المشار اليه بين يدي متصرف اللواء منذ ١٩٧٢/٨/١ ورغم عدم انتهاء مدة الانذار الذي حدد في كتابه المؤرخ في ٧٢/٧/٢٥ (اي ١٩٧٢/٨/١٠) .

٢ - ان ما يدعيه الناطق بلسان وزارة الداخلية عن عدم قيام بلدية الناصرة بتعهداتها امام اللجنة المؤلفة من المدير العام للوزارة والسيد شموئيل توليدانو ليس صحيحا . اذ ان نظرة بسيطة الى نسبة جباية الضرائب للسنة المالية ٧١-٧٢ تثبت عكس ذلك . فمن اصل المقدر في الابواب الاتية : ضريبة عامة وضريبة مهن ومساهمات مجارى البالغة ٩٦٦٤٩٠٠ ليرة بمصادقة وزارة الداخلية جبت البلدية ٨٢٧٤٨٨٢ اى بنسبة ٨٣٪ من الميزانية المصدقة وهي نسبة ممتازة اذا ما قورنت بغيرها من البلديات .

٣ - اما عن السنة الحالية فقد اخذت البلدية على عاتقها تحصيل مساهمات الطريق ، التي كان يعتبر قسم كبير منها في حكم الملغي ، وقد حصلت منها خلال الاشهر ايار ، حزيران وتموز سنة ١٩٧٢ : ١٧٩ ، ٢١ في حين كان المقدر جبايته للسنة المالية باكملها - ٢٤٠٠٠٠ وقد اتخذت الاجراءات القضائية لتحصيل المبالغ المتبقية والبالغة ٣٠٠٠٠٠ ليرة تقريبا .

٤ - اما بشأن المصاريف الادارية التي وصلت حسب اقوال السيد هايتسلر الى اكثر من ٦٤٧٦ ليرة للنفر في الناصرة فلم نستطع ان نفهم كيف توصل الى ذلك ، فعدد موظفي البلدية في الناصرة بشكل عام وعدد موظفي الادارة بشكل خاص هو اقل بكثير من اية بلدية اخرى بحجم الناصرة . ولنا رجاء ان يبين لنا حضرة الناطق ما قيمة هذه المصروفات في بلدية الرملة مثلا ؟ وهي بلدية مماثلة لبلدية الناصرة .

٥ - وبشأن الهبات العادية البالغة قيمتها ٢٠٢٠٠٠٠ ليرة ، كما يدعي حضرة الناطق ، تجب الاشارة الى ان من ضمن هذا المبلغ يوجد (٥٠٠) الف ليرة قروض لتغطية العجز وعلى البلدية ان تردها مع فوائدها .

٦ - وبخصوص الهبة الخاصة من قبل رئيسة الحكومة ، فمع ان هذا المبلغ ليس له علاقة بوزارة الداخلية وليس من ميزانيتها - فقد تحرر فعلا منه (٥٥٠) الف ل.أ لغاية ٧٢/٧/٣١ بعد ان تكبدنا مشاق جسيمة لازالة العراقيل الكثيرة التي كان يضعها متصرف اللواء باعذار وحجج واهية . اما بخصوص المبلغ المتبقي وهو (٤٥٠) الف ل.أ فقد اشترط ان تحصل عليه بلدية الناصرة بعد ان تقدم تقارير مالية وتحسن الجباية .. اما عن تحسين الجباية فقد ذكرنا في بداية الكلام الكفاية ونود ان نلفت الانتباه الى انها ليست امرا سهلا حيث لا يوجد في الميزانية مشاريع تطوير ، ومثل هذا الحال لا يشجع المكلف على تسديد الضرائب المطلوبة منه . واما بخصوص التقارير فاننا نقدمها في اوقاتها ، ولا نعلم الى اي تقارير يشير الناطق .

٧ - اما الهبات العادية التي وصلت الى بلدية الناصرة من وزارة الداخلية فقد بلغت (١٢٠) الف ل.أ حتى ١٩٧٢/٧/٣١ بالاضافة الى قرض لتسديد العجز قيمته ١٠٠٠٠٠ ليرة . في حين بلغت هذه الهبات في نفس المدة من السنة السابقة (٤٤٤٠٠٥٧) ل.أ .

٨ - يدعي الناطق ان ما يجمع شهريا من الضرائب لا يغطي ثلثي رواتب مستخدمي وموظفي قسم الصحة الشهرية ! هذا مجرد تضليل للرأي العام ، فقد بلغت الجباية في الاشهر الثلاثة الاولى من هذه السنة ٢٥٥٤٢٩٣ ل.أ ، اي بمعدل (٨٥٤٠٩٨) ليرة شهريا ، بينما بلغت مصاريف قسم الصحة وعماله والعمال المستوردين من الضفة الغربية للاشهر الثلاثة ذاتها : (١٢١٤٩٥١) ل.أ اي بمعدل (٤٥٠٦٥٠) ليرة شهريا وهذا يعادل اقل من ٥٠٪ من الجباية ، فأين الصدق في الحديث الرسمي للناطق في هذا المجال ؟ .

٩ - لا مجال لمقارنة بلدية طبريا مع بلدية الناصرة للفرق بين الاثنتين من ناحية سياحية ومن ناحية تشجيع السياحة من قبل المسئولين ، ففي طبريا مثلا يعود على البلدية من فندق واحد فقط (٥٠١) الف ل.أ شهريا بينما في مدينة الناصرة لا يصل هذا المورد سنويا ومن جميع فنادق الناصرة الى اكثر من (١٧٠٠) ل.أ .

١٠ - اما بشأن مراقب الدولة والنقاط التي اثارها في مراقبته للبلدية فان البلدية تجيب عليها واحدة واحدة .

ومما ذكر يتضح ان تصريحات القائم باعمال الناطق باسم وزارة الداخلية لا تقوم على اساس والحقيقة هي كما ذكرنا .

حريق كبير في مبنى دالية في تل ابيب من جراء انفجار قنبلة
يرجح ان الحادث عمل عدائي

تل ابيب - انفجرت في تل ابيب مساء السبت الماضي قنبلة ادت الى نشوب حريق كبير في مبنى « دالية » المعد للاحتفالات والافراح . وكان في اثناء حدوث الحادث حوالي ٥٠٠ شخص في في احتفالين لختامة التوراة وسبب الحادث انتشار الرعب والفوضى فاضطر الكثيرون الى الهرب من النوافذ والقفز الى الشارع وكان بينهم النساء والشيوخ .. واسفر ذلك عن اصابة حوالي عشرة اشخاص بجراح .

وكان الاعتقاد السائد اول الامر ان خللا طارئا اصاب احد البالونات وشب الحريق نتيجة القاء عقب سيجارة ..

غير ان التحقيق اسفر عن اكتشاف فتيلة قنبلة في مكان الحادث وشظايا .. وتحقق الشرطة هل القاء القنبلة كان عملا من اعمال المنظمات الفدائية .. ام عملا انتقاميا محليا .. والرأي الثاني هو السائد لان القنبلة مما يستعمله الجيش الاسرائيلي .

تعليق الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة

بعد ان احلنا الرسالة اعلاه على الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة وردنا التعليق التالي :

تعيش البلدية أزمة مالية وادارية حادة . وسبب هذه الازمة المزمنة يكمن في سياسة التمييز القومي وفي موقف الائتلاف الذي يدور في فلك السلطة ويخدم سياستها ويرفض سياسة الكفاح من أجل حقوق البلدية والبلد ، والتعاون مع سبعة الاعضاء الشيوعيين الذين يشكلون الكتلة الاكبر في المجلس . وهذه الازمة المزمنة اكدت باستمرار انه ليس في انتخاب الموالين للسلطة ولا في دوران الاعضاء المنتخبين في فلكها يكمن حصول الناصرة على حقوقها المهضومة وعلى المساعدات المالية المستحقة لها ، بل ان العكس هو الصحيح .

وهذه الازمة اشتدت مؤخرا نتيجة للصراع الحزبي بين حزبي العمل والمتدينين اللذين يتكون الائتلاف من الاعضاء المرتبطين بهما . ولقد كانت استقالة السيد يعقوب السالم احد مظاهر ذلك الامر . وبسبب هذا الصراع شدد حاكم اللواء (المتدين) الخناق على الادارة البلدية الحالية .

وهذا الصراع الحزبي لا مصلحة للناصرة فيه ، بل على العكس فانه يدور على حساب حقوق اهلها ، كذلك لا يمكن فهم هذا الصراع الا في اطار سياسة التمييز القومي المعادية للعرب وللناصرة . وهناك طريق واحد فقط اذا ارادت الادارة الحالية ، التي يترأسها السيد سيف الدين الزعبي ، ان تغير من موقفها القائم على خدمة تلك السياسة لتسير على طريق السهر على مصالح الاهلين ، طريق التعاون مع سبعة الاعضاء الشيوعيين تعاونا كفاحيا يقف ضد سياسة التمييز التي تنتهجها وزارة الداخلية والوزارات الاخرى ويعتمد على دعم أهالي الناصرة والرأي العام الدمقراطي في البلاد . ان كل طريق آخر سيظل يصطدم بباب مسدود .

أما بالنسبة لما ورد في رسالة حضرة رئيس البلدية فيقتضي التنويه بما يلي :

١ - الكتلة الشيوعية تقف ضد كل خطوة يقوم بها حاكم اللواء ، بصفته ممثلا للسلطة ، يكون من شأنها تشديد سياسة الاجحاف تجاه بلدية الناصرة وقطع حتى النزر اليسير من المساعدات المخصصة لها .

٢ - صحيح ان نسبة جمع الضرائب في الناصرة هي من اعلى النسب في البلاد . ولقد لجأ الائتلاف بمعارضة الشيوعيين قبل أسابيع الى زيادة الضريبة العامة بنسبة ٤٠٪ . الكتلة الشيوعية لم توافق ولن توافق في الظروف القائمة على اية زيادة في الضرائب . وهي لم توافق ولن توافق على جباية رسوم مساهمة في نفقات الشوارع التي عبدت في أسبوع الانتخابات الاخير بهدف اقتناص الاصوات ، والتي اطلق الناس عليها بحق اسم « شوارع انتخابية » .

٣ - بالنسبة للهبات العامة كما ورد في البند الخامس من رسالة الرئيس : ان مبلغ ال ١٤٧٠٠٠٠٠ للسنة المالية ٧٢/٧١ لم يكن هبة عادية ، وانما كان مجموع الهبات العادية والخاصة والهبة لموازنة الميزانية (أي تسديد العجز) . ولقد بلغت الهبة العامة فقط في بلدية عكا لنفس السنة حوالي ٢٤٥ مليون ليرة ، هذا عدا الهبات الخاصة والهبة لموازنة الميزانية الخ ..

٤ - في حين تبلغ ميزانية بلدية عكا اكثر من ١٤ مليون ليرة وتبلغ ميزانيات البلديات الموازية نفس الرقم او اكثر ، فان ميزانية بلدية الناصرة الفعلية تتراوح بين ٥ الى ٦ ملايين . ليس الامر صدفة والسبب هو : اولا في حرمان الناصرة من الصناعة والمشاريع المختلفة وتضييق المنطقة البلدية عن طريق مصادرة أراضيها واهمال الحكومة للسياحة في المدينة وغير ذلك من الامور المشابهة التي تحرم الناصرة من عائدات طائلة ، وثانيا في ضعف الهبات والمساعدات الحكومية التي تتوازى طرديا مع تلك العائدات .

٥ - ان سياسة الحكومة مثل الافعى ، اذا جاعت تاكل حتى بنيها . والواقع اثبت باستمرار ان هذه الحكومة وأحزابها بسبب سياستها المعادية للدمقراطية والعرب تهمل وتخذل حتى الموالين لها والعاملين في خدمتها . والسؤال هو : ألم يحن الوقت لادارة بلدية الناصرة وأئتلافها القائم ان يفهم ذلك ؟ ان اهالي الناصرة يريدون التغيير فحتى متى تظل الادارة الحالية تتعلق باذيال السلطة وأحزابها ؟ وما الذي يمنعها من التمسك بحقوق الناصرة وأهلها والكفاح من اجل ذلك والتعاون مع الشيوعيين وكل القوى المخلصة في المدينة في سبيل ذلك .

لقد أعلن أهل الناصرة باستمرار رغبتهم في التغيير وهم اليوم في حاجة الى ذلك اكثر من اي وقت مضى .

شركة اسرائيلية تقيم ٣ مصانع في يوغوسلافيا

٣ مصانع لانتاج احزمة الفرامل تقيمها شركة « سراميكستينغ » الاسرائيلية في يوغوسلافيا . وهذه المصانع سوف تستخدم آلات أسرائيلية . وهذا ما اعلنه مدير الشركة ادوارد شفارتس حين عودته من يوغوسلافيا هذا الاسبوع .

وقال شفارتس . انه وقع اتفاقا لاقامة المصانع برأسمال قدره ١٠ ملايين دولار وان الشركة الاسرائيلية فازت بالمناقصة لاقامة هذه المصانع بعد منافسة قاسية مع شركات المانية غربية واميركية .

وكانت شركة « سراميكستينغ » التابعة لشركة « بريك بند » الاسرائيلية قد اقامت مؤخرا مصنعا من هذا النوع في رومانيا .

المطران يوسف ريا بين الجماهير التي هرعت لتتضامن مع اهالي كفر برعم واقرث في نضالهم من اجل العودة الى بيوتهم وقراهم ..

الوني : المطران حكيم سابقاً البطريرك مكسيموس الخامس اليوم

أجرى صفقات بمئات الوف الليرات مقابل أراض وممتلكات للطائفة في اسرائيل

نشرت « هآرتس » في **عددها الصادر في ١٤ آب الماضي خبرا لمراسلها ناحمان فيبان جاء فيه ان المطران حكيم سابقا والبطريرك مكسيموس الخامس اليوم اجرى صفقات بمئات الوف الليرات في قضايا تتعلق بتعويض عن اراض وممتلكات لطائفة الكاثوليك في قرى متروكة .**

ويعتمد الصحفي المذكور على اقوال نائب المدير العام لاراضي اسرائيل السيد روبين الوني .

ويقول الوني ان المطران السابق كان يشجع اهالي القرى المهجورة على ان يحصلوا على التعويض لقاء ممتلكاتهم واراضيهم . مثلما تفعله الكنيسة . ويذكر الوني بعض المعلومات فيقول : في ١٤ تموز ١٩٥٥ وقع المطران حكيم على اتفاق مع سلطة التطوير حول تسليم الاراضي التابعة للكنيسة في البصة وشفاعمرو وحصل لقاء ذلك على مبلغ ١٤ الف ليرة نقدا وعلى اراض اخرى بدلا منها في ترشيحا وعسفيا والرينة وكفر كنا .

وفي ٢ كانون الاول ١٩٥٥ وقع المطران حكيم اتفاقا سلم بموجبه ٧٥ دونما من املاك الطائفة في قرية دبورية لقاء اراضي اخرى تخص لاجئين غائبين في قرية الرامة وحيث يقيم اهالي قرية اقرث حاليا . واراضي اخرى في حيفا .

وفي ٦ ايار ١٩٥٨ نقل المطران حكيم الى ادارة اراضي اسرائيل ٤٢٠ دونما من اقرث لقاء ١١٤ دونما مغروسة بالزيتون من اراضي المغار .

وفي ١٢ ايار ١٩٥٨ تم توقيع اتفاق آخر حصلت فيه ادارة املاك اسرائيل على ٨٦٠ دونما من الاراضي والساحات والمباني التي تخص الكنيسة في طبريا وصفد ، دفع لقاءها للكنيسة ٢٨٧ الف ليرة نقدا وبعض الاراضي في حيفا .

وفي ١٥ ايار سنة ١٩٦٦ تسلمت الكنيسة ٩٠٠٠ ليرة لقاء ثلاث مبان في اقرث . وحصل رجال الكنيسة لقاء ذلك تعويضا ماليا لقاء بناء كنيسة في قرية معلول المهجورة ، وجرت مفاوضات حول تسليم بناء الكنيسة في اقرث سنة ١٩٦٨ مقابل اموال تدفع للاجئي اقرث في الرامة ليبنوا كنيسة لهم . غير ان هذه المفاوضات لم تنته لان المطران غادر الى دمشق ليتولى منصبه الجديد

واورد الوني هذه المعلومات على اثر المقال الشديد الذي نشرته له جريدة « لاوريانت ليجور » التي تصدر في بيروت هاجم فيه اسرائيل وسياستها .

ويضيف مراسل هآرتس ان المطران السابق امتاز بحاسة تجارية .. وانه اتصل في اثناء وجوده في ايطاليا مع شخصيتين اسرائيليتين تبادل معهما الآراء حول وضع الكنيسة في اسرائيل .

وتضيف « هآرتس » ان البطريرك مكسيموس الخامس سيزور اسرائيل في عيد البلاد المقبل ليرسي الحجر الاساسي لبناء يخص الطائفة سيقام بتبرعات جمعت من كنيسة كولن .

الفاتيكان والميني

وجد الفاتيكان حلا لقضية اللابس « الميني »، بعد ان ذهبت محاولاته لمنع مرتديات « الميني » من دخول كنيسة مار بطرس ، ادراج الرياح .

اما الحل الذي توصل اليه ، فهو ان توزع على الداخلات « تنانير » سوداء طويلة ليرتدينها في اثناء القداس . وقد اضطرت الكنيسة الى ذلك بعد ان وجدت ان المنع الذي اعلنته منع الاف النساء والفتيات من دخول الكنيسة .

نهاية ساحر

اراد رجل في زامبيا ان يثبت ان في وسعه ان يرد الحياة الى جسده . بعد دفنه لمدة ساعتين ، مقابل مبلغ ما يعادل خمس ليرات من كل متفرج ...

ودفع الناس المبلغ حتى تجمع لديه مبلغ محترم.. وقاموا بحفر حفرة وثوى فيها الرجل .. ومرت الساعتان .. وعندما فتحوا القبر وجدوا الرجل فاقدا حياته والنقود في جيبه .

صحتين !!

يجري في مدينة لاروسة الفرنسية الان مهرجان البيرة، وتجري في المهرجان مسابقات مختلفة ومباريات ورقصات وما الى ذلك .

واستطاع تشارلس موسونيه ان يكسر قصب السبق في اكل القانق ...

ففي خلال ربع ساعة التهم من القانق ما طوله ثلاثة امتار و ٣١ سم ... وكان قصب السبق السابق متران ونصف .. قصب السابق بمتران والفائز قصاب وزنه ٩٥ كيلوغراما .

مات من صفعة

توفي في بيروت نسيم ناصيف عن عمر يناهز السبعين ... وكان موته نتيجة صفعة ... وذلك في قرية عين التمر ، بينما كان يعلق حبلا لنشر الغسيل من بيته الى بيت جاره الشاب ، الذي لم يعجبه هذا التصرف واستعمال جدار بيته ، وفي اثناء الشجار الكلامي بينهما صفع الشاب جاره العجوز . فيسقط على الارض مغميا عليه وفي مستوصف القرية لفظ انفاسه الاخيرة .

والجار موقوف رهن التحقيق بتهمة الضرب وتسبيب الوفاة .

بـــلاغ عن لقاء وفد الحزب الشيوعي السوري بوفد الحزب الشيوعي السوفياتي في موســـكو

★ أية محاولة لنسف الصداقة العربية السوفييتية ترمي لنسف صفوف المناضلين العرب وتخدم مصالح الامبريالية والرجعية ★ البلاغ يحيي الجهود الرامية لتعزيز وحدة الحزب الشيوعي السوري الايديولوجية والسياسية والتنظيمية

كانت « الاتحاد » قد نشرت في عددها الصادر في ٤ـ٨ـ٧٢ نبأ اللقاء بين وفدي الحزبين الشيوعيين واليوم تنشر نص البيان المشترك كاملا .

موسكو ـ تاس ـ جرى في يومي ٢١ و ٢٥ تموز لقاء بين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي سكرتير اللجنة المركزية للحزب اندريه كيريلنكو والمرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية وسكرتير اللجنة المركزية بوريس بونوماريوف ونائب رئيس القسم الدولي لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي روستيسلاف اوليانوفسكي وبين وفد عن الحزب الشيوعي السوري يزور موسكو تلبية لدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وهو يضم الامين العام للجنة المركزية خالد بكداش واعضاء المكتب السياسي وسكرتاريا اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري يوسف فيصل ودانيال نعمة وظهير عبد الصمد وعضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري رياض الترك وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري مراد يوسف وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري واصل فيصل .

واثناء المحادثات التي جرت في جو ودي حار اطلع ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي الرفاق السوريين على القضايا الملحة من نشاط الحزب الشيوعي السوفييتي وعلى جهود الشيوعيين السوفييت والشعب السوفييتي كله الرامية الى تنفيذ قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي في مجال البناء الشيوعي وعن تدابير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بشأن تحقيق برنامج السلام المتخذ من قبل المؤتمر . وتحدث المثلون السوفييت عن الاستعدادات الجارية في الاتحاد السوفييتي للاحتفال بالذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفييتي .

■ الوفد السوري يتحدث عن التحولات الجارية بالبلاد

واطلعهم وفد الحزب الشيوعي السوري على نشاط الشيوعيين السوريين والمهام الاساسية التي ينجزونها في المرحلة الراهنة . وتحدث الرفاق السوريون عن التحولات الاجتماعية ـ الاقتصادية التقدمية الجارية في البلاد بمبادرة من حزب البعث العربي الاشتراكي وعن الاجراءات التي حققت في الاونة الاخيرة بشأن اشاعة الدمقراطية في الحياة الاجتماعية ـ السياسية وهي تاليف الجبهة الوطنية التقدمية مع اشتراك الحزب الشيوعي السوري فيها وتشكيل مجلس الشعب (البرلمان) وعن الانتخابات الى الهيئات المحلية للادارة الذاتية وعن الاجراءات الاخرى التي تساعد على رفع مستوى النشاط السياسي لجماهير الشغيلة .

« ويبدي الرفاق السوريون الدعم القوي الى السياسة الخارجية المعادية للامبريالية والاجراءات الداخلية المتخذة من قبل نظام الحكم التقدمي القائم في الجمهورية العربية السورية . ويرى الشيوعيون السوريون ان التدابير المذكورة تساعد على تهيئة الظروف الضرورية لاعادة تنظيم المجتمع السوري على الاسس الدمقراطية التقدمية وتوفير الامكانيات لبناء المجتمع الاشتراكي في المستقبل .

واطلع وفد الحزب الشيوعي السوري كذلك على العمل الايديولوجي والتنظيمي الذي انجزه الحزب الشيوعي والرامي الى تعزيز وحدة الحزب الشيوعي السوري » .

وثمن ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي تثمينا عاليا التدابير المنجزة في سوريا لبناء المجتمع الجديد الحر والدمقراطي . ان الوحدة الناشئة في سوريا للقوى المناوئة للامبريالية ضمن اطارات الجبهة الوطنية التقدمية هي الضمانة لسير الجمهورية العربية السورية بصورة ناجحة في طريق تعزيز الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

■ تحية لتعزيز الوحدة الايديولوجية والسياسية والتنظيمية للحزب الشيوعي السوري

وحيا ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي جهود الرفاق السوريين بشأن تعزيز الوحدة الايديولوجية والسياسية والتنظيمية للحزب الشيوعي السوري وهو الفصيلة الهامة من فصائل القوى التقدمية في البلاد .

وجرى تبادل الآراء حول الوضع في الشرق الاوسط . وادان الجانبان بحزم العدوان الامبريالي المستمر من قبل اسرائيل ضد الدول العربية . واعربا عن يقينهما بانه لا يمكن استتباب السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط بدون تحرير الاراضي العربية المحتلة من جانب اسرائيل واحقاق الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

■ التشديد على اهمية الصداقة العربية ـ السوفييتية

واكد كلا الوفدين على الاهمية البالغة للصداقة بين الاتحاد السوفييتي وسوريا بالنسبة لتطور حركة التحرر الوطني لدى الشعوب العربية وصد دسائس الامبريالية وازالة اثار العدوان الاسرائيلي . ان اية محاولة لنسف الصداقة العربية السوفييتية انما ترمي الى شق صفوف المناضلين الثوريين العرب ولا تخدم سوى مصالح الامبريالية والرجعية .

واكد ممثلو الشيوعيين السوفييت والسوريين على اهمية وحدة وتلاحم الدول والشعوب العربية وكافة القوى التقدمية في العالم العربي بالنسبة لصد العدوان الاسرائيلي وازالة اثاره واحباط دسائس الامبريالية العالمية والرجعية الرامية الى ارجاع حركة التحرر لدى الشعوب العربية القهقري .

وثمن الجانبان تثمينا عاليا ما قامت به حكومة العراق من تاميم شركة نفط العراق وتاميم حكومة سوريا لمتلكات هذه الشركة على الاراضي السورية . وهذه الاعمال الوطنية للدولتين العربيتين التقدميتين هي خطوات في الطريق نحو الامتلاك التام من قبل البلدان العربية لثرواتها الوطنية وفقا لمصالح شعوبها .

واكد وفدا الحزبين الشيوعيين السوفييتي والسوري على الاهمية البالغة لعلاقات الصداقة الاخوية بين الحزبين التي تقوم على اساس مبادئ الماركسية ـ اللينينية والامية البروليتارية . وقد اعرب وفدا الحزبين عن التصميم القوي على تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين شعبي الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية .

تحيـــة الحـــزب الشـــيوعي النمـــساوي

القاها الرفيق برونو بورخ

انقل الى مؤتمركم السابع عشر اطيب التحيات القلبية والتمنيات بالنجاح ، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في النمسا ، وتحيات رئيس الحزب الرفيق فراس موري وتحيات جميع الشيوعيين النمساويين . واننا نتمنى ان تؤدي ابحاث مؤتمركم الى نتائج تمكنكم من توحيد جماهير اوسع من الطبقة العاملة واهل التقدم في بلادكم من اجل قضيتكم التي هي قضية جميع الاحزاب الشيوعية والعمالية ـ توحيدهم تحت علم مناهضة الامبريالية والامية البروليتارية والاشتراكية .

ايها الرفـــاق !

في هذه الايام ستحل رئيسة الحكومة غولدة مئير الى فينا لتشترك هناك في مؤتمر المنظمة المدعوة « الاممية الاشتراكية » . وستحيي هناك رئيس الحكومة الدكتور برونو كرايسكي ، الذي بدأ قبل سنتين يطالب ببحث قضية الشرق الاوسط في مؤتمر الامن الاوروبي الذي اقترحت عقده الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية الاوروبية ، والمؤتمر الان في مراحل التحضير المباشر . وقبل زمن قصير عاد كرايسكي على مطالبته . ولكن قضية الشرق الاوسط ليست قضية جغرافية انما هي قضية **العدوان والتوسع والاحتلال،** وهذا يعني امورا يجب ان تنتزع من حياة الشعوب لاجل مصلحة الامن والسلام ليس في اوروبا فقط ، لذلك فاذا بحثت قضية الشرق الاوسط في مؤتمر امن اوروبا ، فلن يجري الكلام فيها عن الجغرافيا ، وانما عن السبب الذي جعل الشرق الاوسط موقد حرب خطيرة .

ايها الرفـــاق !

ان ما يربطنا ،نحن الشيوعيين النمساويين بكم وبغيركم في شعبكم كثير ، فكان من ذلك في الماضي الحرب المشتركة ضد الفاشية في اوروبا ، التي كلفت الضحايا من الجانبين . ونحن نريد ان نحافظ على وصيتهم ، اما اليوم فان في العالم الاشتراكي وفي العالم الرأسمالي يشنون النضال المشترك ضد الامبريالية والحرب في سبيل التحرر الوطني والاجتماعي ، ولاجل الدمقراطية والاشتراكية .

وعندما شنت حكومتكم في حزيران ١٩٦٧ الحرب ضد الدول العربية التي تجاوركم واقتطعت منها اجزاء واسعة ، كان ثمة من ارادوا ان يتنازلوا عن الاهداف المشتركة ما بين الشيوعيين . لكن حزبنا اتخذ الخط الصحيح : فاستنكر العدوان ، واعلن التضامن مع المعتدى عليهم ، ولكنه اكد حق بقاء جميع دول الشرق الاوسط وطالب باخماد موقد الحرب ، الذي يتهدد سلام العالم بالطرق السلمية ـ مثل حرب الفيتنام ـ وذلك بالجلاء عن المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل . لذلك يطلب حزبنا تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في تشرين الثاني ١٩٦٧ وتنفيذ مطالب العرب الفلسطينيين ، الذين يضطرون الى تحمل اعباء حرب غير عادلة ونتائجها .

واننا نعتقد ان هذا موقف صحيح ، ولكن مع ذلك استغلت هذا الموقف جماعة يمينية انتهازية كي تقوم بهجوم شامل جدي على اسس حزبنا اللينينية والامية البروليتارية اولا ..

والهجوم ـ ثانيا ـ هجوما اخطر يتعلق وتطورات الازمة في الدولة الاشتراكية المجاورة تشيكوسلوفاكيا في ربيع ١٩٦٨ ـ التطورات التي انذرت بوضع خطير بالنسبة لاوروبا كلها . واليوم ولاربع سنوات تقريبا بعد ذلك ، وامام سياسة خفض التوتر والسلام في اوروبا ، ليس من الصعب ان نقدر بصورة صحيحة نشاط الدول الاشتراكية الذي حال دون مغامرة كهذه .

ايها الرفـــاق !

استطيع ان أسرد عليكم تقريرا عن حزبنا انه بعد ان انفصل عن قادة الانتهازية اليمينية انوجدت امامه الطريق الصحيحة كي يصبح حزبا شيوعيا كما هو الان ، وكما تتطلبه الطبقة العاملة النمساوية ، وبلادنا ـ حزبا مرتبطا ارتباطا لا انفصام فيه بالشراكة الكفاحية الكبرى مع الاحزاب الشيوعية والعمالية ـ مثله مثل حزبكم انتم الذي من البداهة ان يقيم علاقة اخوية مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

انكم ترون ايها الرفاق الاعزاء ان لدينا كثيرا مشتركا واياكم . قضايا مشتركة كثيرة وامورا مشتركة في تطور الحزبين .

واني لذلك اهتف : عاش كل ما هو مشترك ـ وليسقط من يريدون التفرقة ما بيننا .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

بعد ٢٤ سنة تربط قرية جث الجليل بشبكة الشوارع العامة .

« احتفال ادانة » وليس احتفالا تدشينيا

بقلم : جميل شحادة

بحضور وزير العمل الموغي والعديد من الشخصيات الرسمية ونائب وزير الاتصال جبر معدي ورئيس الطائفة الدرزية الروحي واعضاء المحكمة الدرزية الدينية وضباط الشرطة وشرطة الحدود وغيرهم من موظفي الدولة القيمين على الشؤون العربية ومختلف الشخصيات من القرى ـ رؤساء واعضاء مجالس محلية ورجال دين ـ احتفل يوم الثلاثاء الماضي (٧٢/٨/٨) بتدشين الشارع الذي يربط قرية جث بشبكة الشوارع العامة .

ولقد احتشد في مكان الاحتفال ـ المدرسة الابتدائية ـ اهالي القرية وطلاب المدرسة وحركتها الكشفية وازدانت الشوارع باعلام الدولة وغيرها من الزينات .

وقصد من الاحتفال الدعاية عن « التقدم والرخاء والحضارة » التي تحققت في القرى الدرزية في ظل الحكومة ، التي تعامل الطائفة الدرزية معاملة خاصة حسب ادعاء ابواق الدعاية الاسرائيلية الرسمية ورجالات الطائفة المتعاونين مع الحكومة لسلخ الطائفة الدرزية عن باقي الشعب العربي في هذه البلاد .

ولكن كلمات الخطباء ، ممثلي قرى جث ويانوح وكفرسميع وكسرى وغيرها جاءت صفعات رنانة على وجه الحكومة وممثليها . فقد تحدث هؤلاء الخطباء عن حياة القرى المذكورة ، التي لا تزال حتى اليوم تعيش حياة بدائية فتعبيد هذا الشارع ليس الا قليل من كثير تطالب به هذه القرى وتحتاج اليه . وهذا المشروع ما كان ليحقق الا بفضل نضال اهالي القرية ومطالبتهم المتكررة

كانت قرية جث حتى عام ١٩٦١ معزولة تماما عن العالم ، يتسلق اهلها التلال لكي يغادروها لقضاء حاجاتهم . وبعد سنة ١٩٦١ قامت مجموعة من شرطة الحدود الدرزية بتفجير الصخور لفتح الطريق . ولكن هذه الطريق ظلت وعرية لا تطرقها الا السيارات القوية حتى عام ١٩٦٨ ، ثم رصفت بالكركار وفقط قبل شهرين عبدت بالاسفلت .

ولقد اشار الى كل هذا خطباء الاحتفال من ممثلي قرية جث والمجلس الاقليمي ورئيس الاحتفال وسكرتير لجنة العمال المنطقية لقرى جث ، يركا ، ابو سنان وجولس ..

وكانت كلمة السيد سليم عباس ادانة صارخة لسياسة الحكومة التي حرمت القرية من الاتصال بالخارج مدة ٢٤ سنة .

واشاد بدور المجلس الاقليمي ونشاط هيئته ومشاركته نضال اهالي قرية جث من اجل تعبيد الشارع وربط القرية بالشبكة العامة ، هذا النضال الذي اثمر في النهاية .

اما كلمة السيد محمد حسين سعد من كفر سميع ، ورئيس المجلس الاقليمي لقرى جث ، يانوح ، كفرسميع وكسرى فكانت اعنف واشد اذ شرح فيها باسهاب ظروف الحياة الصعبة في هذه القرى الاربع ، وبداها بالهزء من سياسة الحكومة عندما قال : « والان اتى دورنا بعد ٢٤ سنة لتدشين الشارع وللمشاريع » واضاف « لقد قمنا ببعض المشاريع بأموال قطعناها من قوت اولادنا » .

كذلك وضع النقاط على الحروف عندما قدم للسلطات المطالب العينية التالية :

* تعبيد الشوارع الداخلية في القرى المذكورة حيث يصعب على الاولاد الوصول الى مدارسهم في ايام الشتاء ،
* ايجاد الخدمات الصحية المعدومة حتى الان ،
* ايجاد الغرف المطلوبة والكافية للمدارس وتجهيزها بالمعدات اللازمة ،
* ربط القرى الاربع بالشوارع واعتبارها منطقة تطوير ،
* اقامة المدارس الاعدادية والمهنية والمشاريع الصناعية لفتح مجال العمل المهني الشريف امام عمال هذه القرى وفتياتها . كذلك طالب الوزير بان يتفقد حياة هذه القرى عن كثب بشخصه او بوساطة لجنة تتقصى اوضاع هذه القرى لتطلع على الواقع المر الذي تعيشه .

وطالب الوزير بان تعاملهم الحكومة كمواطنين ادوا واجبهم ويريدون حقوقا كاملة » .

وحتى كلمة الشيخ امين طريف ، التي تميزت بمدح السلطة ووزير العمل (الذي اعتبره صديق الطائفة !) انتقدت السلطات . فقد اشار الشيخ الى ما قاسته هذه القرى الاربع من سوء الوضع وصعوبة العيش .

كذلك تضمنت كلمة سكرتير لجنة العمال المنطقية ، السيد محمد رمال مطالب عمالية ومهنية واجتماعية . وذكر الجمهور بالمأساة الرهيبة التي حلت بالقرى المذكورة عندما لاقى عشرات الاطفال حتفهم نتيجة تفشي مرض الحصبة قبل عدة سنوات حين لم تكن في هذه القرى عيادات او مراكز طبية او تربطها الشوارع مع سائر انحاء البلاد . وقال ان ذلك كان نتيجة تقاعس السلطات في اقامة المشاريع وتقديم الخدمات المطلوبة .

اما كلمات السيد جبر معدي نائب وزير المواصلات وكمال منصور مستشار رئيس الدولة لشئون الاقليات فقد جاءت مليئة بالرياء والتبجح وتنفيذا مصطنعا لسياسة « الدرزنة » الحكومية ولذلك لم تلق الاصغاء والاهتمام من جانب الجمهور الذي تعود على سماع هذه « الشخصيات » من قبل .

وكانت كلمة وزير العمل مسك الختام . وقد خلت من كل وعد ومن اي استعداد لتلبية المطالب التي قدمها الخطباء . وقد راح الوزير يتغنى بتعيين القنصل الدرزي الجديد زيدان عطشة في نيويورك . واعلن ان المطالب التي تقدم بها المسؤولون المحليون تكلف الدولة مليار ليرة وهذا ما لا تقدر عليه الدولة !!

لقد اصبح واضحا تماما ان الدروز في ايامنا بعد كل ما لاقوه من سياسة الاضطهاد والتمييز قرروا العمل على انتزاع حقوقهم بمختلف اساليب النضال .

وتجدر الاشارة في النهاية الى ان السلطات لم تفوت فرصة الاحتفال فاستغلتها للاحقة عدد من الشبان الدروز الفارين من الجندية . وهكذا القت القبض على الشاب سعيد سليمان بيبار ، الذي كان يجلس بين جمهور المحتفلين اثناء القاء الكلمات وساقته الى مركز الشرطة في نهاريا لانه هارب من الخدمة الاجبارية في شرطة الحدود .

وقد ثارت ضجة عندما ترك تلاميذ المدرسة الاحتفال وصحبوا الشاب الى سيارة الشرطة التي كانت في مكان الاحتفال في مهمة رسمية « للمحافظة على النظام » !

تشتد المعارك الطبقية في البلاد .. وتحاول البرجوازية الكبيرة شن هجوم على العمال المضربين في محاولة لحماية ارباح الاحتكارات المتزايدة .. وتركز هجومها على بن اهرون سكرتير الهستدروت الذي يحاول عكس بعض مطالب العمال لانقاذ الهستدروت التي تتدهور مكانتها على الرغم من انه جوهريا ينتمي الى الخط الحكومي الموالي للبرجوازية الكبيرة والصورة تظهر بن اهرون بين عمال عليت المضربين ..

استجوابـــات الكتلـــة الشيوعيـــة في اللجنـــة التنفيذيـــة للهستـــدروت

لمراسلنا ـ في الشمال ـ

قدم الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت استجوابين الى السكرتير العام للهستدروت بن اهرون حول فصل مئات العمال من ميناء حيفا ، وبيع مشغل الخياطة ((طونيك)) في كرمئيل الى شركة آتا .

وقد جاء في الاستجواب الاول :

١ ـ في الشهر الماضي فصل من عملهم في ميناء حيفا مئات العمال العرب الدروز من قرى مختلفة .

٢ ـ لم تتضمن اعلامات الفصل التي ابلغ بواسطتها العمال المفصولون حق هؤلاء العمال في العمل لمدة اسبوعين بعد الاعلام ، كما انها لم تتضمن تامين حقوقهم في التعويضات عن مدة العمل .

٣ ـ لماذا فصل العمال المذكورون ؟

٤ ـ وهل يوافق حضرة السكرتير العام بان يتخذ اجراءات من اجل تامين التعويضات المستحقة للعمال المفصولين والاجرة المستحقة عن اسبوعين عمل بعد تاريخ الاعلام .

والاستجواب الثاني هذا نصه :

اكون شاكرا اذا تفضل حضرة السكرتير بالرد على :

١ ـ في الشهر الماضي ابتاعت شركة آتا (البنت) مشغل الخياطة « طونيك » في كرمئيل في الجليل الغربي .

٢ ـ فهل ضمنت حقوق الاقدمية للعاملات والعاملين في مشغل الخياطة ؟

٣ ـ ان كان كذلك فكيف ؟

٤ ـ وان لم يكن ، هل يوافق حضرته على اعطاء تعليماته للمؤسسات المختصة في الهستدروت للعمل من اجل تأمين الحقوق المذكورة . وابلاغ هذا لكل عاملة وعامل خطيا .

قصة قصيرة من تونس

احلام بحار متعب

بقلم : ابراهيم الاسود

« ... الروح التي تحمل الاعياء ، تاخذ على نفسها ان تغوص في مياه الحقيقة ، ولو كانت قذرة » ...

((زرادشت نيتشه))

اتكوم على الكرسي في كسل .. واشرد ببصري في الفراغ عبر النافذة في الخارج؛ كل الاشياء غائمة وحزينة .. الجو مخضل بالرطوبة ، السماء تمور بقرقعة مغمومة من الرعد ترين عليها الكآبة ويلفها الضباب .. بينما قطرات المطر تتساقط بسرعة وتلاحق ، ترتطم بالاسفلت في الزقاق الضيق ، لتؤلف نقاقيع ثلجية ..

اغمغم بامتعاض :

ـ الشتاء في مدينتي اغنية خشنة .. وامد اصابع متشنجة اضغط الكأس .. ابحث في الكأس عن اجابة حقيقية ..

لكن الكأس جامدة .. متجلدة .. زجاج قديم مهترىء .. زجاج قديم مزيف ، يحوي سائلا دمويا لاذعا ، عتقته السنون بصخب واصرار عنيفين .

وأرفع الكأس الى شفتي.. ادفع الكأس الى فمي .. أفرغ الكأس في جوفي ، واحدق في الاشياء حولي .. في الداخل ، كل الاشياء غائمة وحزينة .. الدخان يتصاعد في حلقات لولبية متكاثفة .. يعانق الاضواء الكابية المطعونة .. يلقي على الاوجه الصفراء بغبش كالح جاف .. يطوح بها في صحراء تيه لاهثة .. والاعين الجمرية يتوزع في احداقها بريق خامل ، يعانق في ابتسامة النادل زيفها الملتهب .. بينما تتناثر الكؤوس والصحون والقوارير على المناضد الحمراء ، دونما نظام ولا تناسق ..

اتمتم بامتعاض :

ـ الشتاء في مدينتي اغنية خشنة .. وأرفع الكأس الى شفتي .. ادفع الكأس الى فمي .. افرغ الكأس في جوفي .. واصلب بصري على الساعة المشدودة الى الجدار المقابل .. حيث كانت عقارب الصديد تجتاز فواصلها ببطء .. وحيث كان الزمن يكنس ببرود .. وحيث كانت ارجل اخطبوت كسلى تعبرني في صمت .. وكنت آنذاك ، خفاش ليل اعمى أفتش عن ماخور قذر..رديء الاضاءة. اعتصر فيه الدفء والامان والطمأنينة .. فالليل بدون خمر ، طويل كألف عام ..

واتمتم بامتعاض :

ـ الشتاء في مدينتي اغنية خشنة ..

ثم ارفع الكأس الى شفتي .. ادفع الكأس الى فمي ..افرغ الكأس في جوفي .. واحدق امامي في المرآة.. مع الاوجه الصفراء منعكسة على المرآة .. في الاعين الجمرية تتوهج في المرآة .. واتبين وجهي من بين جميع المخلوقات قد انشطر الى نصفين من الكسر الممتد من اعلى المرآة الى اسفلها .. فمال نصف الى اليسار ، بينما انحرف النصف الآخر متجها صوب اليمين .

ابصق على البلاط .. وامسك الكأس لاكسر المرآة .. لاكسر وجهي في المرآة ماذا يمكن ان يحدث لو فعلت ؟ .. قد تتضاعف الشقوق في جبهتي .. قد تتفقأ عيناي .. قد ينحرف فمي قليلا نحو اليسار ، او قليلا نحو اليمين .. قد يتحول الى مجموعة من الثقوب الصغيرة السوداء يميل كل ثقب منها في اتجاه..

ويمتد الكسر الى بقية الوجوه يفتتها .. يطمسها .. يشوهها .. فتختلط الملامح وتمتزج الوجوه .. ثم تتحول الى المرآة اخيرا الى مجموعة من الاشكال الهندسية ، متباينة ، متغايرة .. هل رأيت في حياتك مرآة بهذا الشكل ؟!

واتمتم بامتعاض :

ـ الشتاء في مدينتي ، اغنية خشنة .

قال صوت من ورائي :

ـ اذا تواصل المطر على هذا النحو سيتحول حتما الى كارثة .

اجاب صوت هامس :

ـ اطلب الستر واخرس .

وعلق ثالث :

ـ ستندك بيوت كثيرة على ساكنيها .

تدخل رابع :

ـ سيجرفنا التيار الى البحر في هذا الشتاء ..

اجاب صوت هامس :

ـ اطلب الستر واخرس .

قال خامس :

ـ سوف لن يبقى بالمدينة سوى المشوهين .

اجاب الصوت الهامس في غضب مكبوت :

ـ اطلب الستر ، واخرس .. الا تفهم .

علق صوت اجش بسخرية:

ـ الفهم يسبب الضيق .. صدقني .

وانقطع الحوار .. قلت :

سأقوم لاواصله معهم .. سأحدثهم انا الآخر عن المطر والشتاء والبيوت المنهارة ، سأحدثهم عن غرفة معتمة .. عن قبو رطب يضحك في مساربه صبية متعبون : يتجمعون على ذبالة نور تتسرب من ثغرة في حائط مهترىء ، نبتت على حافته طحالب مأساوية ... سأحدثهم عن امي .. عن اخوتي .. عن حبيبتي الصغيرة ، تلك القرنفلة الذابلة في عتمة كهوف تنبت وحشة .. تنبت مللا .. تنبت كروما لا تعرش ..

العالم ينأى عني .. وانا افنى يا حبيبتي الصغيرة ، يا ربيعا لا يعرف عبق الورود، يا نهدا بلا لبن .. لا كروما لا تعرش في عتمة كهوف الوحشة .. حبيبك يفنى .. يموت .. لست خائفا ولكنني اعشقك بعنف .. اعشق في عينيك شوارع مدينتي بعوالمها الفوقية .. تلك التي اشتهي ان ادكها بقبضة طفل جائع .. او ادوسها بقدمي صبي يجمع اعقاب السجائر من المقاهي والاماكن العامة ..

انني افنى يا حبيبتي .. اموت .. فالمطر ينهمر كاعصار محموم .. يملأ شوارع مدينتي ، ليجرفني الى البحر .. الى اليبس في اغواره السحيقة ..

مناديل الوداع تخفق .. مناديل الدموع ترتعش .. مناديل الحب مطرزة بأمل العودة .. وانت تقفين .. كان في يديك منديل ..وكانت في عينيك دموع .. وكنت واقفا .. في يدي حقيبة ..

وفي قلبي سكين مغروزة .. كنت تبكين بحرقة .. وكنت مطرقا في صمت .. والقطار يصفر .. والقطار يتحرك.. والقطار يبتعد .. والقطار يختفي في عطفه شارع مهجور .. يغيبني في جوفه .. يضغطني بآلية لا تصهر ..

يوما ما ، يا حبيبتي ، يا قرنفلة ذبلت في عتمة كهوف تنبت وحشة .. تنبت مللا .. تنبت كروما لا تعرش ..

يوما ستحدقين في وجهي .. ستجدين على ملامحي بصمات عجلات قطار مسرع ، يسوقه مستعجل ، ويركبه مغفلون .

وأرفع الكأس الى شفتي.. ادفع الكأس الى فمي .. افرغ الكأس في جوفي .. واحدق في « احداهن » تقتعد كرسيا قبالتي .. كان في عينيها نداء .. كان في ابتسامتها نداء .. كان في حركتها نداء .. كانت كلها نداء .. آه .. ما اروع ان تحوطك ذراع بضة .. ان يتدل على وجهك شعر معطر .. ان تلتقط اذناك همسات حالمة ، شجية تفجر في اعماقك ينابيع حنان لا يموت ..

قلت :

ـ سأنهض لاكلمها ..

قمت اترنح متجها صوبها : راسما على شفتي ابتسامة واسعة ..

غرست نظراتي في عينيها وقلت :

ـ قد اتهدم .. قد اتحطم .. قد انهار لكنني لا اموت .. ورفعت الكأس الى فمي .. افرغت الكأس في جوفي .. وانا احدق في عينيها .. مأخوذا بزرقة عينيها .. كانت ما تزال تقتعد كرسيا قبالتي ..

وكنت ما ازال ملتصقا بالكرسي لم ابرحه .. لم اكلمها .. ولكنني سأنهض هذه المرة لاكلمها فعلا .

وهممت بالنهوض .. ولكن رأسي تملكه دوار ولكن رأسي ميعه دوار عنيف .. وقدماي استعارتا ثقلا رصاصيا بطريقة ما .. فهويت على الكرسي ، وبصري يزحف في الفراغ عبر النافذة.

الشاعر الاخر



شعر : نعيم عرايدي

أستقي مرّ الكؤوس الخائنات
واناديي ببقايا الكلمات
جرح قلبي
مات سقراط وماتت
غنوتي الحرة سماً ـ
ما رضيت الموت كفراً
مثل موت العاهرات .
سيّجوا الاشعار ان شئتم بنار
واسرقوا الاوراق مني
بعثروا الاشلاء في سجن أثينا
كلماتي
لا تخاف السمّ من كأس حزينه
ساغني شفويا
فوق أسوار المدينه
ساغني
في ليالي السود والموت وخنق الاغنيات ،
نبرة الصوت بارض الموت صوتي
تحرق السم الذي أروى وراء الموت حبّي
ذاكراً اني بيوم
ساعيد الذكريات
حاملاً نصري على نايي وقلبي
للحياة
يتلقى ألف روح
وأنين
سارق النار لقلبي
حارق الاشعار فيّ .
يا عشيقاتي كفاني اليوم عشقاً
كان للعشق زمان
كنت في الماضي رضيعاً
أشتهي لثم الشفاه ،
كنت في الماضي مريضاً
في سرير الجنس مذعور اللسان
فكبرت
يا حبيباتي كبرت
وشفيت
فالى درب جديد
غيّروا لي الاتجاه ...
ووداعاً يا طبيباتي وداعاً
ساغني للمروج الخضر شعري
ساغني للبيادر
ولأحلام أغاريد الجداول ،
وزغاليل العصافير الصغيره
وبيوت الطين في عصر القبائل
والسنونو العشّشت في باب حيطي ـ
لن اخاف الشوك ما بين السنابل
او تلالاً في السهول الخضر تكمن
او قنابل
ساغني شفوياً
دون شعر
وعلى صوت السلاسل

عكا بين الماضي والحاضر

صدر عن دار البشير في عكا كتاب « عكا بين الماضي والحاضر » لمؤلفه الاستاذ فايز الكردي .

ويستعرض الكتاب تاريخ عكا منذ اقدم الازمنة حتى اليوم ، معتمدا على مراجع عديدة عربية وعبرية واجنبية .

ويمكن اعتبار الكتاب تلخيصا لتاريخ عكا ، ولاسيما لمرحلة الانتداب البريطاني ، والانتقال الى الحكم الاسرائيلي .

عودة المخرج المسرحي صبحي داموني الى البلاد

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عاد الى البلاد من فرنسا ، المخرج المسرحي صبحي داموني ، بعد ان انهى دراسة المسرحي في فرنسا والتي استمرت اربع سنوات .

والمخرج المسرحي صبحي داموني قام في الماضي بتمثيل عدة مسرحيات واخراجها ، كان ابرزها مسرحية « الملك اوديب » التي قدمها في اثناء عطلته في البلاد قبل سنتين .

والمعروف ان المخرج صبحي داموني من مؤسسي المسرح الحديث في الناصرة ، الذي ينتظر الان ان يجدد نشاطه فيه ، بعد عودته الى البلاد .

اسبوع جزائري في الاتحاد السوفييتي

احتفلت الجمهورية الجزائرية الشعبية الدمقراطية في الخامس من تموز بعيد استقلالها العاشر .

وشارك الجزائر في احتفالاتها جميع انصار التقدم والحرية ، وذلك في الاحتفالات التي اقيمت في الجزائر نفسها ، وكان فيها ذلك المهرجان الرياضي الضخم واشتركت فيه فرق رياضية عربية وعالمية .

واحتفلت الاوساط الشعبية السوفييتية باستقلال الجزائر فاقيمت امسيات الصداقة في موسكو وطشقند ويريفان وعشقاباد وباكو وغيرها ضمن اسبوع الصداقة السوفييتية الجزائرية .

وشملت برامج اسبوع الصداقة احتفالات ومحاضرات وامسيات ومعارض قدمها فنانون جزائريون منهم فرقة الرقص الشعبي الجزائري التي قدمت مشاهد راقصة من نواحي الحياة الجزائرية في مختلف المناطق الجزائرية .

وقد استقبل الجمهور السوفييتي هذه الفرقة باعجاب وتقدير ترك اطيب الاثر في نفوس اعضائها .

هذا وشاهد السوفييتيون معارض لرسامين جزائريين ومعارض لصور فوتغرافية ومعرض رسوم الاطفال .

اعضاء فرقة الرقص الشعبي الجزائرية التي زارت موسكو وقدمت رقصات الجزائر الفولكلورية ، وهم يسيرون في الساحة الحمراء وقد ظهرت وراءهم كاتدرائية باسيل المشهورة التي تحولت الى متحف واصبحت من ابرز معالم موسكو ..

«السلطان الحائر» على المسرح البلدي في حيفا

قدم **المسرح الناهض** يوم الاحد الماضي مسرحية **« السلطان الحائر »** وهي للكاتب المصري الكبير **توفيق الحكيم** .

وتدور المسرحية حول سلطان من ايام المماليك ، كان مملوكا للسلطان سلفه ، ولكنه لم يعتقه قبل وفاته ، فبقي باعتبار الشرع رقيقا لمن يرث السلطان ، ولم يكن للسلطان من وريث لذلك آل الى بيت المال .. ويجب ان يشتريه حر ثم يعتقه .. وحتى يتم ذلك يجب ان يعرض السلطان في مزاد علني .. ومن يرس عليه المزاد يفز بالسلطان .. ويحدث ذلك ..

ويرسو المزاد على غانية.. ترضى بالشراء وترفض عتق السلطان ، وبعد الضغط عليها ترضى بعتق السلطان عند آذان الفجر ..

ويستغل القاضي ذلك .. فيحمل المؤذن على الآذان للفجر في منتصف الليل ..

هذا ملخص الرواية ..

ولا بد من الاشارة هنا الى ان توفيق الحكيم وان كان من كبار كتاب القصة العربية ، لا يعتبر ممن يجيدون كتابة المسرحيات ، وان اجاد بعض الاجادة في مسرحيات قصيرة. لذلك فاننا نرى في مسرحيته هذه ضعفا في حوارها وحبكتها ، ولعله كان احسن لو كتبها قصة وترك لمخرج او لواضع سيناريو ان يختار تحويلها الى مسرحية ينسق فيها الحوار ، ويبرز فيها الفكرة .

اراد توفيق الحكيم ان يبرز الصراع بين القوة والعدل .. وان يفضح النظام الذي لا يحترم القانون ـ ويعمد الى المؤامرات والحيل والقمع بالقوة ، ليستر مثالب النظام السائد آنذاك ..

كما ان الحكيم لم يبرز في مسرحيته هذه سخط الناس على النظام السائد ، مع ان التاريخ حافل بانباء السخط والغضب السائدين في تلك الايام ، بل ابرز السذاجة بين الناس ..

ولسنا في هذه العجالة في صدد مناقشة توفيق الحكيم وتقويم مسرحيته ، غير اننا نقول ان ضعفها ترك آثاره على التمثيلية .

فان اعتور التمثيلية على مسرح حيفا البلدي بعض المثالب والعيوب ، فمرده الى النص الأصلي .. هذا الى جانب اخطاء اساءت قليلا او كثيرا اليها .

***

لم يعد « المسرح الناهض » طفلا ، لذلك نمسك بعد اليوم عن ان نسميه بالمسرح الناشيء، ونمسك ايضا عن المديح والاطناب بغية التشجيع ، فهو اليوم يجب ان يكون اكثر من ناشيء ... ويحتاج الى تحمل كل انتقاد يهدف الى تقويم اعوجاجه وتمهيد طريقه الى المزيد من النجاح .

من الاخطاء التي برزت بشكل واضح اخطاء لغوية ، يجب ان يعمل المسرح على التخلص منها في مسرحياته المقبلة نهائيا . واذا اختار مسرحية اوقصة فليعمد الى اعادة النظر في حوارها .

ومن الاخطاء التي لوحظت، العجلة في الاداء حتى اخفت بعض العبارات فتضيع على الجمهور . وظهر ذلك في الجلاد « نايف راشد » الذي آثر الكلام بصوت خفيض فزادت اللالة في المشهد الاول الذي كان يمكن اختصاره قليلا ، غير ان الجلاد اجاد في كثير من اجزاء دوره عندما رفع صوته .

اما السلطان الحائر (لطف نويصر) ـ فلم يتخل عن لهجته النصراوية (لم يعرف التاريخ سلطانا من المماليك من الناصرة !) ولكن اداءه دوره يدل على قدرة لا بأس بها .

واجاد المؤذن (مروان عوكل) دوره ونال اعجاب الجمهور ، وكذلك امتاز الوزير (عادل غريب) والقاضي (رفول بولس)باداء دوريهما ، لولا بعض الحالات التي كان يسرع فيها في كلامه ... وتجدر الاشارة الى ان بعض الممثلين الذين ادوا ادوارا ثانوية لكنهم اجادوا فيها مثل الاسكافي (حبيب خشيبون) وصاحب الخان (حسن شحدة) والنخاس (وديع منصور) .

وتبشر فريال الخازن التي مثلت دور الغانية بمستقبل ... فهي قامت بدورها على صورة جيدة .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان الصوت في اثناء التمثيل كان في بعض الحالات يخرج من حنجرة الممثل ،الامر الذي يلزم الاهتمام بتطوير الصوت بين الممثلين ، حتى يتغلبوا على هذه النقطة من نقاط الضعف .

اما الديكور وهو من تصميم عبد عابدي الرسام المعروف فكان موفقا ، وكذلك الاضاءة .

ويستحق المخرج ذافيد شارير الثناء على جهوده التي بذلها لتقديم التمثيلية .

عصام العباسي

اسبوعيات

ابــو لمعـــة والضابط الذي يســـير وراءه

محمد حسنين هيكل ، رئيس التحرير الابدي لصحيفة الاهرام المصرية ، هو الذي عاب على العرب تاخرهم وعـــدم علميتهم فى صراعهم مع العـدوان الاسـرائيلي على اراضيهم ، وشبههم بالذي يلعب طاولة الزهر فى حين تلعب اسرائيل الشطرنج . وكان دائما يتظاهر انه يكتب من فوق ، من على ابراج الموضوعيـــة وعليـوم الربع الاخير من القرن العشرين ، من منصة عدم التحيز الشامخة . فهو ليس مع اليسار ولا مع اليمين ، بل مع العلم ! يحاور ، يعلم ، المستر نيكسون ليقنعه ، ويعيب على الاتحـــاد السوفييتي انه غير مفتوح للحوار العلمي . ومع انه فوقاني جدا الا انه يتواضع احيانا ويملح مقالاته الام كلثومية باستشهادات من عنـاوين لكتب لينين ، التي لم يقراها . « ما العمل ؟ » ــ مثلا .

ولما رأى الخلق يهتمون بمقالاته صدق حاله فصـار العلم فى نظره ليس العلم بحد ذاته بل كل ما ينز من قلمه . فبدا مضحكا . وذكرني باحدى نكـات ابي لمعة : كان ابـو لمعة يسير فى الشارع ووراءه ، عرضا ، يسير ضابط جيش برتبـة عـالية . وكان الجنود العابرون يحيـون بالسـلام العسكري الضابط المار . وكان ابو لمعة يتوهم انهم يحيونه . حتى وصلا الى منعطف فتحول الضابط عن طريق ابي لمعة . فمر جندي فلم يضرب سلامـا . فنهره ابو لمعـــة . فنزل الجندي ضربا بابي لمعـــة .

هذه هي النكتة . وعبرتها ان اهتمام الخلق بما يكتب محرر الاهرام الابـدي لا يعود الى جودة انشـــائه بل الى « ضابط الجيش » الذي يقف وراءه . اما المنعطف فلم يصلا اليـه بعـد .

ومع ذلك بدا محمد حسنين هيكل ، فى مقاله الاخير فى الاهرام ، مضحكا جدا :

هـذا الذي يطـالب العرب ان يلعبوا الشطرنج بـدل الشيش بيش ، اعلن بعلمانية اعلى من زحل وعطـارد ، أن خطأ الاتحاد السوفييتي فى الشرق العربي انه توهم وجـود « فراغ عقائدي » فى الشرق العربي فحاول ان يملأه ..

فيا بروفيسور : يجب ان تعرف ، على الاقل ، انه لا يوجد فراغ فى هذه الدنيا . ولكن لا نلومك اذا لم تكن تعرف ان الماركسية تنكر وجود الفراغ خصوصا فى العقائد . ان من اسس فلسفتنا ، التي تطلب محاورة الاتحاد السوفييتي فى مجالها ، هو التحذير بشدة من وهم « الفراغ العقائدي » . فاذا لم تكن عقيدة الطبقـة العاملة ، عقيدة الاشتراكيـــة العلمية ، مثلا ، موجودة ، فان ساحة الصراع الفكري تكون مملوءة بعقيدة المستغلين (بالكسر) ولا حيـــاد هنـــا ، يـــا بروفيسور .

ومفكروا الحزب الشيوعي السوفييتي ، الذين دافعوا عن ايجابية الطريق الاقتصادي ــ الاجتماعي ــ السيـاسي الذي سار عليه جمـال عبد الناصر ، دعوا الشيوعيين الى رؤية حتمية انتشار العقائد القوميـة والدينيـة فى مجتمع فلاحي يحطم الان اغلال الظلم الاجنبي الذي استمر عصورا ، ويشن معركة ضـارية ضد العدوان الامبريـالي على مجرد وجوده وحياته . قادة الاتحاد السوفييتي ، يا بروفيسور ، لم يفوتوا فرصة ليردوا على تخرصـات المغامرين الصينيين واشباههم الذين لم يروا الا السلبية فى طريق عبد الناصر ، بحجة التعصب القومي والديني . قادة الاتحاد السوفييتي دعوا الى تفهم مشاعر الشعوب العربية والسير معهـا ، الى امام ، لاخذها . هذا هو موقفنا العلمي ، الانساني . وهذا الموقف ، على ما اعتقد ، هو احد العوامل فى تريث الاتحـاد السوفييتي فى الرد على اسفاف محرر الاهـرام الابـــدي وامثاله . واذا كان احد يحترم مشـاعر الشعوب العربيـة وحقها فى تبني هذه المشاعر وتاريخها وتراثها ويدافع عن كل ذلك امام عنصريـة الامبرياليـين وشنشنـة ثوريي الشعور المرسلة فذلك هو الاتحاد السوفييتي وقادته .

قلنا اننـــا لا نلوم محرر الاهرام الابـدي اذا جهـل مبـادئنـــا .

ولكننـــا نلومه على فتح الجراح التي اردنـا ، نحن الشيوعيين ، ان نتحملها حرصا على المستقبل :

حاول محرر الاهرام الابدي ان يثبت « عدم تفهـــم الاتحاد السوفييتي للقومية العربية » بمثلين : بموقف الحزب الشيوعي السوري من قيام الوحدة بين مصر وسوريا سنة ١٩٥٨ ومن الحملة المصرية المسعورة على الشيوعيـة وعلى الاتحاد السوفييتي فى اعقاب ثورة تموز ١٩٥٨ فى العراق .

هنا بدا محمد حسنين هيكل تمامـا مثل ابي لمعـة بعد ان تخلى عنه الضابط الكبير . فالمرحوم عبد الناصر نفسه ادرك فيما بعد الخطـا الذي جره اليمين المصري الى ارتكـــابه . فالشيوعيون السوريون لم يعـارضوا الوحدة بل ارادوا ان يمنعوا انتكاسها . والذين توهم اليمين المصري انهم « القومية العربية » فى العراق قد استقتلوا على ابعاد العراق عن طريق الوحدة العربية . والحقيقة ان ذيول الحملة الظالمة على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفييتي ظلت تعمي ابصار العديد من الناس الشرفاء فى جهـاز الحكم فى مصر فكان مـا كـان فى حزيران ١٩٦٧ من انهيارات وخيانات وتفسخ واندحارات .

ان قلوب الشعوب العربيـــة ، بمـا فى ذلك الشعب المصري العريق والمجرب ، التي تعرف بوضوح الاسبـاب العميقة لهزيمة حزيران ، تقف الان واجمة ، قلقة ، امـام محاولة اليمين فى مصر ، مرة اخرى ، ان يجرها الى كـارثة جديدة تحت الستار العتيق ، الذي نعتقد انه اصبح باليـا من كثرة ما استعمل منذ نكبة ١٩٤٨ ، ستار التحريض على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفييتي .

ويدرك الاستاذ محمد حسنين هيكل انه ليس هينـا ان تنطلي الحيلـة مرة اخرى لا على الشعب المصري ولا على بقية الشعوب العربية ، خصوصا وان « الوقفة مع الصديق » ، بالاستغناء عن الخبراء السوفييت ، لا يستطيع احد ان يفهم لها معنى وطنيا او اية فائدة وطنية .

لقد جرى هنا ما يجري مع انسان يلقى نفسه عاجزا فيعاقب نفسه . هل الاتحاد السوفييتي هو الذي خسر من هذه « الوقفة » ؟ الذي خسـر هو كفـــاح الشعب المصري العادل من اجل تصفية آثار العدوان . ولقد جرى الادعاء ان هذه « الوقفة » ضرورية حتى تصبح مصـر حرة فى تحرير اراضيها بالقوة . فهل الذي يريد ان يحـــارب يرسل الى بيوتهم هؤلاء الذين كانوا ، تبرعا وصداقة نزيهة ، يحمـــون ظهره ؟ وهل يريد ان يحارب حقا ؟ و « سنة الحسم » ، هل اقتربت بهذه « الوقفة » ؟ وماذا كانت نتيجة هذه « الوقفة » سوى البلبلة وانتشار الياس وعرس المعتدين وازديـــاد صلافتهم ؟

ماذا سيقول « الواقفون » لشعبهم بعد هذه « الوقفة » ؟ مــاذا بعد ذلك ؟

لذلك جاء الاستاذ محمد حسنين هيكل بمقاله محاولا ان يثبت ، بالكلام ، انه على الرغم من كل البهدلـــة ، « ان التطورات الاخيرة فى العلاقات العربية السوفييتيـــة لهـــا نواحيها الايجابية بصرف النظر عن اية اعتبارات اخرى » .

ولم نفهم من هذه « النواحي الايجـــابيـــة » غير ان الامبريالية الامريكية لا تستطيع الادعـــاء الان انهـــا تعطي السلاح لحكام اسـرائيل بسبب صراعهـــا مع الاتحـــاد السوفييتي . هل حقا ستقتنع امريكا الان ؟ اليست هـــذه سذاجة مضحكة للغـــاية .

ان تورط هيكل فى مقاله الفوقاني الاخـــير يشير الى ازمـــة « الوقفـــة » . طول الوقت واليمين المصري يلـــوح بما يسمى « الخطر السوفييتي » . ولكن دائما كـانت لـــه مآرب اخرى : الاستسلام وضرب المكاسب التي حققهـــا الشعب المصري . الان زال هذا الخطر المزعوم . فماذا بعد ؟ هذه هي العقدة التي يقف امامها « الواقفـون » . ولـــن يستطيعوا الوقوف طويلا : عليهم ان يتحركوا . لا جمود ، يا استاذ « الفراغ العقائدي » ، فى الحياة . فما هي الخطوة الثانية ؟

ان صديق الشعوب ، الاتحاد السوفييتي ، يعمـــل مطمئنا لانه صديق مخلص لا يفرط بمصالح الشعـوب ولا يتآمر عليها . ان رصيده لدى الشعوب العربية ، مثل رصيده لدى شعب الفيتنام البطل ، هو اضخم من ان تمحوه هجمة يائسة لليمين الذي يلفظ انفاسه .

والشعب نفسه الذي انتصب ماردا من بين انقـاض هزيمة ١٩٦٧ المهولة ، سيكنس من طريقه مرة اخرى قوى الرجعة اليائسة .

حينئذ ، ومرة اخرى ، سيجد ابو لمعة (مع الاعتذار لهذه الشخصية المحبوبة) انه يسير وحده .

اننا نعتمد على الصدق ، على الاخلاص لقضايـــا الشعوب ، ولذلك نحن واثقون بان الحق سراعا ما ينتصر .

قد يكون هذا ما يخافه محرر الاهرام الـذي يريد ان يكون طليعة الواقعين فى الهوة .

(جهينـــة)

اطفال برطعـــة يتحدون الجرافات دفاعاً عن الارض

تسميـــم الارض والاعتـــداء بالجرافات من أشكال الاعتداء عـلى الارض العربيـــة

ان ما حدث فى برطعة فى الاسبوع الماضي ، هو برهان جديد يدين اساليب السلطة فى الاعتـــــداء على الارض العربية .. وموافقة وزيـــر الدفاع ديـان ، على تقليص مساحة منطقة التدريبـــات العسكرية فى أراضي برطعة ، كان محاولـــة للتغطية عـلى الانتهاكات الفظيعة لحقـــوق السكان العرب فى اسرائيـــل والمناطق المحتلة .

وبرطعة ، هي قرية نائيـــة فى المثلث الصغير ، التي كان خط وقف اطلاق النار حتى سنة ١٩٦٧ يقسمهـــا الى شطرين . وكان نصف القرية يقع فى اسرائيل وقسمهـــا الثـــاني داخـل الحـــدود الاردنية . وبعد حـــرب حزيران ١٩٦٧ استولـــت القوات الاسرائيلية عـــلى الشطر الآخر من القرية بعـد سقوط الضفة الغربيـــة فى ايدي القوات الاسرائيلية .

ونشأ وضع شاذ حيـــث اصبح ابن الشق الشرقي من القرية (الاردني سابقـــا) يستطيع زيارة الشق الغربي من القرية (الاسرائيلي) بينما يحظر على الاسرائيلي ان يزور الشـــق الشرقي للقريـــة . والسبب فى ذلك ان الحـــد الفاصل بين الشقـــين ، اى خط وقف اطـلاق النـــار السابق قد اعلن منطقـــة عسكريـــة مغلقـــة جرت مصادرتها لمقتضيات التمرينات العسكرية بالذخيرة الحيـــة وكل مواطن اسرائيلي يدخـــل هذه المنطقة يعرض نفســـه للعقاب .

غير ان السكان لم ياخذوا بهذا الواقع وكـــانوا يتنقلون بين شقي القرية ، حيث لـــم تجر هناك طيلة مدة الاحتلال اية تمارين . وفضلا عن ذلك فقد استمر قسم منهـــم فى زراعة اراضيهم الواقعـــة فى هذه المنطقة العسكرية .

وفجأة فطنت السـلطات الى ان السكـــان العرب يتجاهلون ان هذه المنطقـــة تابعة للجيش من النـــاحية الرسمية . وفى صبيحة احـــد الايام توجه عدد من الجرافات لحفر ترعة بين شقي القرية . وقيل للسكان ان الهدف مـــن الترعة وضع حـــدود لمنطقـــة التمرينات العسكريـــة التي لا يجوز للسكان اجتيازهـــا ، اذ يجب تطبيق النظام .

وقـــد اعتـــاد العرب فى اسرائيل ، بحق ، ان يروا فى الجرافات رمزا لســــلب الاراضي من اصحابها . ولذا راى السكان فى برطعـــة فى ظهور الجرافات محاولـــة للاستيلاء على اراضي جديدة مـــن اراضـــي القريـــة كمـــا ساورتهم الشكوك بان الجيش الاسرائيلي ينوي فعلا البـدء بتمرينـــات عسكرية بالذخيرة الحية فى المنطقة المصـــادرة ، الامـــر الذي يهـــدد ارواح السكان بالخطر .

وهكذا مع ظهور الجرافات خرج سكان القرية ، حـــوالى ٨٠٠ منهم ، نـــساء واطفـــالا وشيوخا الى منطقة التمرينات فى مظاهرة الى المنطقـــة المصـــادرة للاحتجـــاج على توسيع رقعة منطقة التمرينات فى اراضيهم .

ويقول سكان القرية انه لم يتبق لهم سوى ٤٠٠ دونم ارض بعـــد ان استولت السلطات الاسرائيلية على قسم من اراضيهم بعـــد ١٩٤٨ . ويدعي سكان برطعة انه اذا حفرت السلـــطات الاسرائيلية الترعة ، فلن يبق لهم من ارض تكفي حتـــى لاقامة المساكن .

والجدير بالذكـر انـــه فى وسط المنطقة المخصصـــة للتمرينات يوجد محجـــر للاخوان هوخمان . ويعمـــل فيه عمـال يهـــود وعرب . ويخطر العرب الذين تمنـــح لهم تصـــاريح دخـــول الـــى المنطقة العسكريـــة ان يوقعوا على تصريح انهم يأخذون علما بان دخولهم الى المنطقة يعرض ارواحهم للخطر . ويتســـاءل السكان لمن هذه المنطقـــة العسكرية ؟

ولمـا تفجرت فضيحـــة محاولة الاستيلاء على المزيـد من اراضـــي برطعـــة بحجـــة الامن ، اسرع وزير الدفـــاع الى زيارة القرية وامر بوقف عمل الجرافات واعلن رسميا انه زار القرية تلبيـــة لدعوة من وجهاء قرية برطعـــة الذين طلبوا مقابلته .

وكما هو معلوم امر الوزير ديـــان بتقليص منطقـــة التمرينـــات العسكريـــة فى برطعـــة .

السلطات تستعد لمهاجمة المستوطنات في الجنوب لطرد العمال العرب منها

احتمـــال العـــودة لنظام التصاريح لسكـــان المناطق المحتلـــة

نشرت صحيفة « دافار » يوم الثلاثاء الماضي ان قوات الامن بالاشتراك مع الشرطة ، تستعد ، فى الايـــام القليـــة القادمة ، لمداهمة المستوطنات اليهودية فى منطقة الجنوب ، وذلك لكي تطرد منها العمال العرب من سكـــان المنـــاطق المحتلة الذين يعملون فيها .

وتقول « دافار » ان نـوم سكان من المناطق المحتلـــة فى هذه المستوطنات هو اخـــلال بانظمة الطوارىء . واضـــافت ان هذه المداهمة كانت ستتم هذا الاســـبوع ، الا ان سلطات الامن اجلتها .

وحسب تقـــديرات وزارة العمل يسكن فى المستوطنـــات الاسرائيليـــة حوالي ٤٠٠٠ عامل عربي . وهؤلاء يقطنون فى اقنـــان دجاج واســـطبلات وفى عرائش مؤقتـــة او فى الخيام التي نصبوهـــا فى البيـــارات . وفى عدد مـــن المستوطنـــات يقيم عمـــال عرب مع عائلاتهم فى بيـــوت مهجورة .

واضـــافت « دافـــار » ان ناطقا باسم وزارة الامن قـــال انه اذا لم يستأصل « الشر » حتى نهـــاية الشهر فستتخذ دوائر الامن اجراءات مشددة اكثر ضد العمال ومخدميهم .

هذا وقد طلبت حركـــة المستوطنات من كل لجـــان المستوطنات فى البلاد العمـــل حالا على ازالة هذا « الشر » !

وزارة العمـــل توصي بالعودة الى نظام التصـــاريح للعرب من المنـــاطق المحتلـــة

كذلك نشرت « دافار » فى نفس العدد ان موظفين كبـــار فى وزارة العمـــل يوصون بالبحث فى امكانية العودة الى الزام سكان المناطق المحتلـــة على الحصول على تصـــاريح من الحكومـــة للدخـــول الى اسرائيل . وهذه التوصيـــة تضمنها التقرير الذي اعـــد من اجل النقـــاش الذي يمكن ان يجري على المســـتوى الحكومي فى حالة احتـــدام قضية عمل سكان المنـــاطق المحتلة فى اسرائيل .

وتخشى تلك الاوســـاط الحكومية من ظاهرة بقـــاء عرب من المناطق المحتلـــة فى اسرائيل بدون تصريـــح وبدون ان تكون هنالـــك امكانية لمراقبتهـــم بشـــكل فعـــال . وحسب التقريـــر المبني على تقديرات دائـــرة الاحصاء المركزية يعبر « الخط الاخضر » يوميا من الضفـــة الغربية وقطاع غزة ٥٣ الف شخص منهم يـــأتي لغرض المرور والسياحة والاستجمام حـــوالي ٣٠٠٠ شـــخص .

وهناك حوالي ٢٠٠٠ شخص يبقون وينـــامون فى القـــرى العربية التي هي فى داخـــل اراضي « الخط الاخضـــر » وهناك عدد ممـــاثل (٢٠٠٠ شخص) من سكان المنـــاطق المحتلـــة يعملون فى القـــدس العربيـــة المحتلـــة . ومـــن مجموع ٤٦ الف عربي الباقين هناك ٣٧ الف عربي يعملون فى اسرائيل فى نطاق العمـــل المنظم وتوجد عليهم مراقبة . اما التســـعة آلاف البـــاقون فانهم يعملون بصورة غـــير منظمة . وحسب التقريـــر ينام فى اســـرائيل حوالي ٥ آلاف عربي من المنـــاطق المحتلة . معظمهم يعملـــون فى فروع الزراعة . وينـــامون فى المستوطنـــات الموجـــودة فى جنوب البـــلاد .

ومن اجل مراقبة العمـــال العرب من المناطق المحتلـــة الذين يعملون فى اسرائيـــل يقترح التقرير ان على هؤلاء العمال الحصول على تصاريح لدخول اسرائيل . (وكـــانت الحاجة لهذه التصاريح قـــد الغيت قبل عـــدة اشهر) . كذلك يقترح التقرير اقـــامة وحدات خاصة من دوائـــر التشغيل لمراقبة عمل سكـــان المناطق المحتلة غير المنظـــم . كما يقتـــرح اقـــامة بوليس تفتيش من اجهزة التشغيـــل والحكومة للعمل ضـــــد « اسواق العمل » فى المدن .

هذا وقد صرح وزير العمل ، يوسف الموجي ، لصحيفـــة دافار انه يؤيد السياســـة الخاصة بعمل العرب مـــن المنـــاطق المحتلـــة داخـــل اســـرائيل . اما بخصـــوص النقاش الدائر حول دمـــج عرب هذه المناطق فان مـــن الممكن القول ان الحكومة لـــم تقرر موقفها بعد ولكن هناك قرار واضح بخصوص تشغيل العرب قائم على اســـاس تزويد الاقتصـــاد الاسرائيلي بالقوى العاملة التي يحتاجها والمساعدة على حل قضايـــا التشغيل فى تلك المناطق .

وفى راي وزير العمـــل الموجي ان وجـــود حوالي ٨ آلاف عامل غير منظم مـــن المناطق المحتلة ليس قضيـــة تثير الارتياع ، وبالامكـــان اتخاذ خطوات للتقليل مـــن عدد هؤلاء العمال .

رفع حظر التجـول فى المنـاطق السكنيـة فى قطـاع غزة

هذا وقد الغي العمـــل بنظام منع التجول فى المناطق السكنية من قطـــاع غزة ، يوم الثلاثاء الماضي .

وقال بيان عسكري انـــه سمح بحركة سير السيارات على جميع الطرق فى القطـــاع خلال الليل .

وذكر البيان ان نظـام منع التجول سيظل معمولا بـــه المناطق غير السكنية فى القطاع اعتبارا من العاشرة مســـاء حتى الثـــالثة صباحـــا وفى محاذاة الشاطىء الى مسافـــة ٣٠٠ متر بين الثامنة مســـاء والثالثة صباحا .

ويعتقـــد ان رفع حظـــر التجول هذا سيساعد عـــلى عودة العمال من القطاع الذين يعملون فى اســـرائيل الى بيوتهم بعد انتهاء عملهم وعدم النوم هناك الامر الذي تريده السلطات الاسرائيلية .

شركة بريطانيـــة تفاوض على شـــراء « اوتوكارز » الطـــيرة

تل ابيب ــ اعلن مسئول ان شركة بريطانية تقـــوم بانتاج موتورات سيارات تنوي شراء منشأة « اوتوكارز » فى طيرة الكرمل وان المفاوضات وصلت الى مرحلتها النهائية .

وحسب « جروزلم بوست » (١٧ــ٨ــ٧٢) امســـك المسئول عن اعلان اسم الشركة البريطانية .

ويذكر القراء ان « اوتوكارز » فى الطيرة كانت واحدة من ثلاث منشآت بادارة شوبنسكي أفلست وعينت المحكمـــة ادارة لتصفيتها .

وتتم الصفقة فى وقت بدات منشأة طيرة الكرمل تقف على اقدامها وتعد انتاج « موديل » سيارة لعام ١٩٧٣ .

وذكرت جروزلم بوست ان المنشأة تسلمت طلبيـــات عليها ان تسلم بموجبها ٢٨٠٠ سيارة من « موديـــل » عام ١٩٧٣ .

لقاء مع رفاقنـــا الطلاب فى الدول الاشتراكيـــة يتخللـــه برنامـــج فنـــي رائـــع

الناصرة ــ لمراسلنا ــ عقد يوم الجمعـــة ١١/٨/٧٢ ، فى نادي فؤاد خوري للشبيبـــة الشيوعية فى الناصرة لقاء مع الرفاق الطـــلاب الذيـــن يدرسون فى الـــــدول الاشتراكية . وقد اشتـــرك بهذا اللقاء عدد كبير مـــن جمهور الشباب ــ العمـــال الطلاب ــ واكتظت بهم قاعة النادي وممراته .

افتتح اللقاء بنشيد الشباب الديمقراطي العالمي ورافق المنشدين صـــوت الاوكورديون الذي كان يعزف عليه الرفيق غاوي غاوي ، طالب الموسيقى فى معهـــد صوفيا .. ثم تحـدث عريف الاجتماع الرفيق سامي ابـــو عطا ، عضو سكرتاريا فـــرع الناصرة للشبيبة الشيوعية ، عن اهمية المساعـــدة التي تقدمها الدول الاشتراكيـــة لشبابنا .

ثم تحدث قسم من الرفاق الطلاب عن انطباعـــاتهم ...

بعد ذلك ابتدا البرنامـــج الفني فقدمت فرقة الشبيبة الشيوعية المسرحية مشهـــدا تمثيليـــا بعنوان « قـــرن الخروب » وهي قصة كتبهـــا المحامي عبد الحفيظ دراوشة عن لاجىء عجوز من البـــروة يقيم فى كابول شرد من البروة .

وقام الرفيق بشارة شليان بتقديم معزوفات منفردة على الكمان .

وكان ... البرنامـــج البوليسي عليهم ...

الرفيق المنولوجست المعروف وفيق حسيان من البعثة الذى يدرس التمثيـــل والاخراج فى المانيـــا .

هذا ، وفى نهاية الاحتفال اتخـــذ المجتمعـــون قرارا بارسال برقيـــة الى رئيســـة الحكومة غولده مئير ، باسم المشتركين فى اللقاء تطـــالب الحكومة بالموافقة على اعـــادة مشردي اقرث وكفر برعم لقريتهم وتندد بالعـــدوان ...

عضـو الكنيست الرفيـق ابراهـام لفنبراون يقـول في جلسـة الكنيست الخـاصة :ـ

الكتـل البرجوازيـة تخطط لضرب العمـال وتنظيمهم

القـدس ـ لمراسلنـا البرلماني ـ رفضت كتلـة الحزب الشيوعي الاسرائيلي(ركاح) ، في جلسـة الكنيست الخاصة التـي عقـدت يوم ١٥ـ٨ـ١٩٧٢ ، تلبية لطلب كتل جاحـال الكتلة الرسمية والمركز الحر، اقتـراح هـذه الكتـل بحث ما اسمته « الفـوران الاجتماعي ومضاعفـاته في علاقات العمل في الاقتصاد ». وقد سقط الاقتراح فعـلا باغلبية الاصوات ، في حين لم يقف الى جانبه غير الكتل التي قدمته . وامتنع عن التصويت اوري افنيري ، كما لم يصوت عضوان في المفـدال . وفي التصويت على اقتراح عضو الكنيسـت ش . غروس (اغودات يسرائيل) لاحالة الموضوع للبحث في لجنـة الكنيست امتنعت كتلة ركاح عن التصويت .

وفي تفسيره لهذا الامتناع قـال عضو الكنيست الرفيق ابراهام لفنبراون :

لقد امتنعت عن التصويت الى جـانب اقتراح غروس لنـرد على التحريض الارعـن على العمال الذي قام به ممثلو ثلاث كتل برلمانيـة من على منصة الكنيست وقد نزهـم جميعا عضو الكنيست تمير من المركز الحر . كتل عديدة من بينها جاحال والمركز الحر والقـائمة الرسمية . تصرح مـع كل إنفجـار للنضـال النقابي ، وتقف للدفاع عـن اصحـاب العمل ورؤوس الاموال بحجة الدفاع عن اقتصـاد البلاد . على اي اساس ترى هذه الكتل . ان مصالح العـاملين ورؤوس الاموال تتفق مع مصـالح الاقتصاد في البلاد . ولحظها التعس ؛ اختارت هذه الكتل في هذه المرة ، نقطة كفـاح ضـد الهستدروت ليست مريحة لها ؛ وهي اضـراب عمـال « عيليت » او على الاصح الاضراب في كونسيرن « عيليت » .

عند عرض هذا الموضوع على جدول اعمال الكنيست ؛ وتوضيحه وقفت الكتـل المذكورة الثلاث ، التي تمثـل البرجوازية الاسرائيلية ، الى جـانب اصحاب كونسيرن « عيليت » السادة فرومشنكو وموشيفتس اللذين يريـدان الاستمرار في استغلال العمال والعاملات بصورة مخجلة .

لا قيادة الهستدروت ؛ ولا سكرتيرو المنظمات الصناعية ؛ هم الذين يحرضون العمال ؛ بل الاجـر المنخفض الـذي يستلمونه ، اجر الجوع ؛ هو الذي يحرضهم . ان عاملات كونسيرن « عيليت » يتلقـين ٣٠٠ ليرة اجرة شهريـة . والعمـال بعد عشر سنوات اقدمية يتلقون ٥١٠ ليرات شهريـا ؛ وفي هـذا الوقت يجرف اصحـاب كونسيرن « عيليت » ارباح الملايين . في سنة ٦٨/١٩٦٧ كانت الارباح ٩٫٥ مليون ليرة ؛ وفي ٦٩/٦٨ كانت ٩٫٦ مليـون ليرة وفي ٧٠/٦٩ وصلـت الى ١١٫٥ مليـون لـيرة وفي ٧١/٧٠ وصلت الى ١٤ـ١٥ مليـون ليرة . وفي ٧٢/٧١ وصلت الى ١٧ـ١٨ مليون ليرة .

ويجـب ان نعلـم . ان اصحاب كونسيرن عيليـت جمعوا هذه الاربـاح على حساب استغلال العمـال . على حـاب الاجـر المنخفض الذي وقعوه لهم . ونتيجـة للمساعدة الحكوميـة . سواء عن طريق القروض بعوائـد منخفضـة او عن طريق فرض ضرائب واقية على منتجـات الشوكولاتـه المستـوردة والحلويات . هذه المساعدات التي تقارب عشـرات ملايين الليرات . ان مطالب عمـال « عيليـت » التي تتلخص في رفع الاجر . ومساواة الاجور بين العمال والعاملات (الاجر المتساوي لقـاء العمـل المتساوي) وتحسين الاوضاع الاجتماعية هي صادقة .

ان واجـب قيـادة الهستدروت ليس فقط تأييد العمال رسميا في اضرابهم . بل واجبها ان تضـع جميـع قواها الى جانب العمال الامر الذي لم تقم به حتى الان .

على صندوق الاضراب في الهستدروت ان يدفع اجر عمـال كونسيرن عيليت المضربين منـذ اليوم الاول للاضراب .

وتدعو عمال اسـرائيل ؛ الى تنظيم اعمال التضـامن مع عمال عيليت المضربيـن ؛ باضرابـات انذاريـة ، وبالاشتراك في فرق الحراسة البسيط .

على المصانع المضربة حسب قرار اللجنة العاملة في جلستها يوم ٣ـ٨ـ٧٢ .

ان عناد اصحاب كونسيرن عيليت بمساعدة اتحـاد الصنـاعيين ؛ هدفه ضرب هستدروت العمـال ؛ وتنظيمـات العمـال في اسرائيل .

ان وقوف قيـادة الهستدروت الى جانب عمال كونسيرن « عيليت » بصلابـة وبدون تنـازلات ومن اجـل تحقيق مطالب العمـال الصادقة ؛ يقوي الهستدروت ويرفع قيمتها في اعين العمال .

بيـان للصحف

وفي بيان صحفي ، شرحت كتلـة ركاح اسباب التصويت فقالت :ـ هـدف الكتـل المذكورة جاحال والمركز الحر والقائمة الرسمية ـ كـان ، تجنيد الكنيست والحكومـة ضـد عمـال عيليت المضربين ، وضد الهستدروت . ان كتلتنا تقف ضـد كل تدخـل حكومي او برلماني في نزاعات العمل . ان تدخلا من هذا النوع يضر في حرية النضال المهني ، وفي مكانة الهستدروت .

ان كتل جاحال المركز الحر والقائمة الرسمية في الكنيست تهتم بمصالح اصحـاب كونسـيرن « عيليت » ، في الوقت الذي يقوم به ممثلوها في الهستدروت بالتظاهر بانهم مهتمون بالعمال والرجـل

دعـوة الشـوا ـ بقيـة

--سكـت اللاجئين الذين لم ينسوا الحوادث الدامية التي وقعت في ايلول عام ١٩٧٠ اي مجازر ايلول الاسود . وكـان الشوا في تصريحاته قد نسب هذه الاحداث الى اناس غـير مسؤولين !! وتقول « دافار » ان تصريحات الشوا اثـارت ايضا سخط المثقفين ورجـال الاعمال في غزة .

الشوا والتاج الهاشمي

وكان رشاد الشوا قـد اعلن في عمان يـوم الثلاثـاء الماضي ١٥ـ٨ـ٧٢ ان مصـير غزة مرتبط فقط بمصـير الضفة الغربية .

ثم دعا في خطاب القـاه في مجلس النـواب الاردني الى فتح صفحـة جديدة بـين الفلسطينيين والاردنيين قائلا « على الشعبين ان ينسيـا الماضي ويفتحا صفحة جديدة في التاريخ » . واعرب عـن امتنانه للملك حسين الـذي زعم الشوا انه استجاب لكـل مطالب وجهاء قطاع غزة .

زيـارة محـددة الاهداف بـالاتفـاق مـع السلطـات الاسرائيلية

وصـفت صحيفة « دافار » في عددها الصـادر في ١٧ـ٨ ان هذه الزيـارة قـد تمـت بالاتفـاق مـع السلطـات الاسـرائيلية للاهداف المحددة التـالية :

* تحقيق المساواة بـين القطاع والضفة بكل ما يتعلق بالتبادل التجاري مع الاردن
* زيادة الصـادرات الاردنية عبر ميناء غزة
* مسـاواة الغزيين مـع سكان الضفة الغربية فيمـا يتعلق بالتنقل الحر .

واضـافت « دافار » ان كل هذه الاهداف التي قد يحققها الشوا لا تتعارض مع سياسة حكام اسرائيل .

واعتبـرت صحيفـة « دافار » شبه الرسميـة ان تصريحات الشوا في عمـان حول تـأييده مشروع الملك حسين حول الاتحاد الفدرالي (المملكة المتحدة) وضم قطاع غزة مع الضفة الغربية الـى الاردن فيها الى جانب السلب امور ايجـابية ، عـلى ضـوء تعاونه العملي مع السلطـات الاسرائيلية .

وترى « دافار » الايجـاب في تصريحات الشوا بأنهـا تعكس تصفية تأثير الفدائيين في القطاع ، ويعبر ايضا عـن الرغبة الصريحة في الانفصـال عن مصـر ، التـي اعلنت معارضتهـا مشروع الملـك حسين . وقطعت علاقاتها مع الاردن نتيجة لاعلان الملـك هذا المشروع .

والسلب الوحيـد الذي تراه « دافار » ان دعوة الشوا ضم القطاع الى التـاج الهاشمي تتعارض مـع « التوضيحات الاسرائيليـة بان القطاع لن ينفصـل عـن دولة اسرائيل » .

سوريـا تتهم الاردن بالتـآمر مع اسرائيل

وحـذرت صحيفة البعث الدمشقيـة ، امس الاول ؛ الراي العام العربي من مؤامرة يقوم بها الاردن بالاتفاق مـع السلطات الاسرائيلية لتنفيـذ مشروع الملك حـسين لاقـامة وحدة فدرالية تضم ضفتـي الاردن .

وقالت ان اجتماعا عسكريا مهما عقد . يوم الثلاثـاء الماضي برئاسة الملك حـسين كان بمثـابة نقطـة الانطلاق لتنفيذ هذا المشروع . وقالت ان التحرك الفعلي لتنفيـذ المؤامرة قد بدا فعلا وخاصة بعد اعلن رشـاد الشـوا ، الذي يزور عمان حاليـا ان اسـرائيل ستعيد الى الاردن جزءا من الضفة الغربية .

حسين : قطـاع غزة كـالقدس ونـابلس !

واكد الملك حـسين للوفد ان قطاع غزة يعتبر كالقدس ونابلس وعمان ؛ وسينظـر بعين العطف لجميع مطـالب القطاع التي تقدم بها الوفد .

وفي مقال نشرته « دافار » في ١٧ـ٨ـ٧٢ تحت عنـوان « غزة كاقليم اردني » قـالت فيـه « ان الشوا يتحرك عـن ادراك بانه يتمتع بحمـايـة اسرائيل .... وانـه حتى اذا وضعت اسـرائيل العراقيـل امام هذا المشروع فان الشوا يستطيع ان يثبت ان مبادرته مفيدة . وانه في الوقت نفسـه يكون اسهل على عرب غزة ان يعيشوا في ظـل الاحتلال . وهذا هو الربح المبـاشر لنـا نحن الاسـرائيليين » .

توسـيع ميـناء غزة

كتبت صحيفة « هآرتس » استنادا الى مصادر موثوقـة ان الحكومة تدرس مشروعـا واقتراحات تتعلق ببناء ميناء عميقة مياهه في غزة مجـاورا لرصيف الميناء الذي تـم بناؤه مؤخرا .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
٢٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩٢٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الجبل ٤٢ ت ٥٢٤٥٧٠
حيفا

صـمود المضـربين ـ بقيـة

تردى الى الاسوا .. وبدات الادارة تمنع العمال غـير المضربين اجـازات حتى لا يخسروا اجورهم نتيجـة توقفهـم عن العمل بسبب الاضراب !!

وحتى تطمئن الراي العـام اعلنت كور امـس الاول ان احتياطي قضبان الحديـد يكفي حتى وصول الكميـات التي تقرر استيرادهـا مـن الخـارج ..

هذا ويحظى الاضـراب بتأييد عمال عكا ومنطقـة الخليـج ولم يؤثر على موقف جماهير العمـال تشهـير « القادة » بالمضربين .

محـاولة انقـلاب ـ بقيـة

(رفض القيام باصلاح زراعي وقمع نضال العمال والقـوى الشعبية وتمكين الاحتكـارات من حرية العمـل) وفي الخارج (تظهر في سيـاسة المهادنة مع الامبريالية وتمكين النيو ـ كولونيالية مـن السيطرة على البلاد) .

ولذلك لا يتوقع المراقبون ان تكون هذه المحاولـة آخـر المحاولات ما دام الحكم يسير في هذا الطريق .

هذا وجاء في آخر الانباء ان وزير الدفـاع اوفقير قد انتحر .

الزيات : مصر متشائمة ـ بقيـة

الاميركي في شئون الامن القومي ومبعوثه في مختلف المهمات . ؛ تنظيم مؤتمر القمة الاميركي الصيني بين الرئيس نيكسون وشو ان لاي .. ومفاوضات مع فيتنام الدمقراطية لانهـاء الحرب في الهند الصينية .

وعلى اثر هذه الانبـاء اشتدت التكهنات حول محاولة الولايات المتحدة القيـام بمبادرة جديدة بعد ان بذلت كل جهد بالتعاون الوثيق مع حكام اسرائيل على افشـال مهمة يارينغ وتجميدها ..

وقد اعلنت هذا «الاسبوع العربي» التي اضافت عـلى نبأها اعـلاد ان التقارير الصحفية من واشنطن تذهب الى ان الولايات المتحدة معنية بيعث مشروع روجرز لاعـادة فتح قناة السـويس على الرغم من فشلها في السابق .

وتؤكد التصريحـات ان المسئولين المصريين بـدأوا مؤخرا يلقون بانفسهم ظـلالا على مساعي الدكتور يارينغ . فالانباء الصحفية يوم الاربعاء الماضي ١٦ـ٨ اعلنت ان وزير الخارجية المصري مراد غالب بعد اجتماعـه بيارينـغ في نيويورك صرح ان حكومتـه تتحفظ الان من مذكرة يارينغ بتاريـخ ٨ شباط ١٩٧١ (التي قبلتها مصر في حينه) .

ومما يدعم هذا الموقـف قول الزيات في تصريحاته اول امس ان مذكرة يارينـغ المذكورة تحيزت لاسرائيـل وقد تردد في قبولهـا الا ان حكومته امرته بذلك ففعل !

اجتمـاع في النـاصرة ـ بقيـة

حركة تضامن واسعة في قرى المثلث

ويوم الخميس ١٠ـ٨ـ٧٢ عقد اجتماع شعبي في نـادي الصداقـة في الطيبة تحدث فيه الرفيق عثمـان ابو راس عن اهمية التضامن مع نضال اهالي قريتي اقرث وكفربرعم العادل وفند مزاعم رئيسـة الحكومة التي ترفض السماح لهم بالعودة الى قريتيهم .

وقد اقر الاجتماع ارسال برقية احتجاج الى رئيسـة الحكومة وانتخب وفـدا للذهـاب الى قريتي اقرث وكفربرعـم للاعراب عـن التضامن مع نضال اهاليهمـا العادل .

وبالفعل خرجت وفود من الطيبة والطيرة ومن ام الفحم الى كفربرعم واقرث ونقلـت الى المعتصمين فيهما تضامن سكان قرى المثلث معهم .

كذلك سافر وفد مـن شباب الطيبة وطلابهـا الجامعيين الى اقرث وكفربرعم ونقل الى المعتصمين فيهمـا تضامن اهالي الطيبـة معهم ، وحيا صمودهـم وكفاحهم العادل .

ادارة « التجمـع » تبحث قضيـة اقرث وكفربرعم

وذكرت صحيفة «هآرتس» اول امس ان زعماء المبـام تقدموا الى حزب العمـل يطالبون وضع قضية كفربرعم واقرث ومشـارف رفع على جدول ادارة التجمع التي من المنتظر ان تكون قد اجتمعت مساء امس . وتقول هآرتس ان ادارة التجمع قررت عدم تغيير جدول الابحـاث الاسـاسي ، واضـافت هآرتس ـ ولكن الاحـداث الاخيرة حول هذه القضيـة والخلافات التي ظهرت بـين الشركاء في التجمـع ستؤدي الى اجراء هذا البحث ضمن النقـاش حول الموضـوع الاساسي (اقتراح قـانون هاوزنر ـ الزواج المدني) . وتعتقد هآرتس ان قضيـة كفربرعم واقرث ستحتـل مكانا هاما في هذا النقاش .

مظاهرة تضامن في لندن مع اهالي اقرث وكفربرعم

هـذا وقـد جرت امـس مظاهرة كبيرة في لندن ، امام دار السفارة الاسرائيلية اعرب فيها المتظاهرون عن تضامنهم مع اهـالي كفربرعم واقـرث ودعـوا الى اعـادتهم الـى قريتيهم .

اجتماع ضخم في الرامة

وبعد ظهر امس عقـد في قرية الرامة اجتماع تضامني ضخم تضامنا مع اهـالي اقرث وكفربرعم . وقد نظـم الاجتمـاع رؤسـاء طـائفة الروم الكـاثوليك وطـائفة الروم الارثوذكس والرؤساء الروحيون للطائفة الدرزية .

والمعروف ان معظـم مشردي اقرث وكفربرعـم يسكنون حاليا في قريـة الرامـة .

عصبة ((الدفاع اليهودية)) تحضـر للاستفزاز

وكعادتهـا في تنظيـم الاعتداءات اعلنت عصبـة « الدفاع اليهوديـة » التي يراسها الراب كهانا انهـا ستنظم مظـاهرة في القدس يوم الاربعاء القادم ؛ في نفس اليوم والسـاعة اللتين ستنظم فيه مسيرة التضامن مـع اهالي اقـرث وكفربرعـم . وذلك اذا أصر سيادة المطران ريا على حمل صليب اقـرث وكفربرعم .

المطران ريـا الى بيروت

واعلنت بطريركيـة الروم الكاثوليك في بيروت اول امس ان المطران يوسف ريا سيزور في الاسـبوع القـادم بيروت لكي يبحث مع رجال الكنيسة قضية اقرث وكفربرعم .

و في القاهرة نشر البطريرك سفودة الثالث بطريـرك الكنيسة الارثوذكسية المغربية نداء الى ضمير العالم من اجل مساعدة اهـالي القريتين في العودة الى اراضيهم .

محاولات لثلم الكفـاح

ونشـرت الصحف الاسرائيلية امس (جروزلم بوست ١٧ـ٨) ان نـائب رئيس الكنيست النـائب « التجمعي » الياس نخلـة اجتمع مع سيادة المطران ريا مساء الاربعاء (١٦ـ٨) وانه دعاه الى « الاعتـدال » ! في معركته .. واضـافت ان بعض الزعماء المسيحيين !! تحفظوا من معركـة المطران ريـا !!

كلمــة الاتحــاد ـ بقيــة

التي اقترنت بهذا الاتفاق ..

امـا موقـع التحذير فهو في اخطاء هذا العداء الاهوج ازاء الاتحاد السوفييتي وقطع الجسور بين اسرائيل وبينه .. فالاتحاد السوفييتي على الرغم من حكام اسرائيل يقوم اليوم بدور حاسم في التطورات التـاريخية التي تقود الى حرية الانسانية وسلامها ومن مصلحة الشعب الاسرائيلي ان يتمتع بصداقته ويسير معه على هذا الطريق .

نشـاط في اتجـاه ـ بقيـة

المؤقتة ، وبذلك تترك الامـور للحسم فيما بعد .

ولكن محافل الولايـات المتحدة وفيتنام الدمقراطيـة اكدت باستمرار عدم صحـة توقعات وكالات الانباء ودعـا ممثل فيتنام الدمقراطية الـى عدم تضخيم ابعاد لقـاءات كيسينجر وتنقلاته . كمـا ان الممثل الفيتنامي ثو حذر مـن الاوهام او من التعلق بعودته الى هانوي قائلا انها من قبيل المشـاورات .

المعارك العسكريـة

ولكن كل هذا النشـاط السياسي الدبلوماسي .. او الاعلان عنـه لم يؤثـر على المعارك العسكرية الضارية .. فالولايات المتحدة استمرت في غاراتها الوحشية على فيتنام الدمقراطيـة وبذلـك القت شكوكا حول مزاعمها التمسك بالسـلام !! وفيتنـام الدمقراطية والقوى الثورية في فيتنام الجنوبيـة واصلت كفاحها وانزلت خسـائر كبيرة بالمعتدين .

وحصاد المعارك الاكبر كان اسقاط فيتنام الدمقراطية خمس طائرات امريكيـة .. وقيام القوات الثورية بغارات شديدة متوالية امتدادا مـن الجنوب الى الشمال ..

هذا وتربط وكالات الانباء بين محاولات نيكسون انهاء الحرب في فيتنام او التظاهر بذلك ، وبين طموحـه الـى الفوز في انتخابات الرئـاسة الامريكية .. ولكنهـا تشك في ان ذلك ممكن ما لم يوقف نيكسون الغارات البربريـة ويعترف ان الشعب الفيتنامي لا يغلب ومن حقه ان يتمتع بحريته .